



الحراك
الكردي
حزبي قبل الثورة
شبابي بعدها

12 - 09

فكأنما قتل الناس جميعًا



مؤتمر ثانٍ في السعودية.. "هيئة التفاوض" على مفترق طرق

تستعد الهيئة العليا للمفاوضات السورية لعقد مؤتمر ثانٍ لها في الرياض، من أجل توسيع قاعدة التمثيل وضم منصات المعارضة الأخرى المتمثلة في منصتي القاهرة وموسكو. الإعلان عن المؤتمر رافقته إشاعات وأنباء عن وجود ضغوط دولية وسعودية على رئيس الهيئة، رياض حجاب، من أجل تقديم استقالته، لأسباب أرجعها مدللون إلى مواقفه الثابتة في الثورة وعدم القبول بوجود رئيس النظام السوري، بشار الأسد، خلال المرحلة الانتقالية.

عنب بلدي - خاص

أما السبب الثاني فيعود إلى دعمه من قبل قطر ومحاولة السعودية استبعاد أي شخصيات داخل الهيئة مدعومة من قبل الدوحة، على خلفية الأزمة الخليجية التي نشبت بين الأخيرة ودول الخليج، في حزيران الماضي، والتي انعكست آثارها على التحركات السياسية السورية.

الجبير يهدد وحجاب يتحرك

الإشاعات جاءت عقب لقاء بين حجاب ووزير الخارجية السعودية، عادل الجبير، الذي أبلغه، بحسب وسائل إعلام، أن الأسد باقٍ خلال المرحلة

الانتقالية وأنه يجب إنتاج هيئة تتمتع بالمرونة حيال المتغيرات الدولية الراهنة والتي تتجه للقبول ببقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إلى مدة غير محددة في السلطة، وإلا ستبحث الدول الكبرى عن حل خارج المعارضة. لكن المتحدث باسم الهيئة، يحيى عريضي، نفى لعنب بلدي هذه الأنباء. ورافق ذلك تحليلات بأن الهيئة تمر في مرحلة حساسة جداً وعلى مفترق طرق، الأمر الذي دفعها إلى التواصل مع الداخل السوري، وهو ما فعله حجاب بلقاء مع رؤساء المجالس المحلية وأعضاء مجلس محافظة درعا، الأسبوع الماضي. وأكدت الهيئة أن اللقاء ركز على

الالتزام بمبادئ وفعاليات الثورة كإسقاط الأسد ووحدة الأراضي السورية وإطلاق سراح المعتقلين، لكن مصادر مطلعة على مجريات اللقاء قالت لعنب بلدي إن حجاب لم يوضح كثيراً من النقاط حول مستقبل العملية السياسية في سوريا، وما هي نوايا الدول المعنية في الملف السوري، مضيفاً أن الحاضرين كانوا يتوقعون ردوداً واضحة من حجاب، إلا أن ذلك لم يتم.

خلافات حول انعقاد المؤتمر

الهيئة دعت منصتي موسكو والقاهرة للمشاركة في المؤتمر الذي سيجري منتصف الشهر الجاري، لكن خلافات

ظهرت حول مكان انعقاد المؤتمر. وبينما رفض رئيس منصة موسكو، قدري جميل، انعقاد الاجتماع في الرياض وطالب أن يكون في العاصمة السويسرية (جنيف)، أبدى عضو منصة القاهرة جمال سليمان، الجمعة 11 آب، استعداد ممثلي المنصة لحضور الاجتماع في أي مكان سواء في الرياض أو موسكو أو القاهرة، في حال صعوبة عقده في جنيف.

وقال فراس الخالدي عضو منصة القاهرة لعنب بلدي "لا مانع لدينا من حضور لقاء الرياض وليس للحاق أو الانضمام، وأي مؤتمر جامع للمعارضة سيكون لتوحيد الجهود

وليس لضم أو لحاق فريق بفريق"، مشيراً إلى أن "الأمر ليس له علاقة بالمكان بل يتعلق بتتمة اتفاق جرى في جنيف". وأكد الخالدي أن المنصة طالبت أن تكون الرعاية أممية لعدة أسباب أبرزها "تثبيت المعرقل إن وجد، والوصول إلى صيغة بعد الاتفاق في وقت سابق على جملة من الأوراق، التي لم تنفذ ونريد تثبيتها رسمياً".

وفي الوقت الذي يرى فيه محللون أن الأسابيع المقبلة قد تكون مهمة لرسم خطوط عملية التفاوض السياسية، ينتظر ملايين السوريين التوصل لحل سياسي ينهي الحرب ويبلغي طموحاتهم ويحترم قراراتهم.

اصطدمت بدشرم وتحصينات "الفيلق" حرب شوارع في جوبر ودملة الأسد تراوح مكانها

تقترب الحملة العسكرية على حي جوبر وبلدة عين ترما في الغوطة الشرقية من دخول شهرها الثالث، ورغم الترسانة العسكرية وزج مقاتلين مدربين على الخطوط الأولى وفتح ثلاثة محاور للقتال، ما تزال حملة قوات الأسد تراوح مكانها.

عنب بلدي - دمشق

وأثبتت كمائن وخطط حرب الشوارع التي يتبعها "فيلق الرحمن" في المنطقة نجاعتها على مدار الأيام الماضية، فلم يمر يوم من أيام الحملة دون أن يعلن الفصيل قتله للعشرات من قوات الأسد، إلى جانب إيقاع جرحى وأسرى.

ثلاثة محاور في عين ترما تستنزف الأسد

مدير المكتب الإعلامي لـ "الفيلق"، موفق أبو غسان، أوضح أن "التدشيم ونصب المضادات له دور كبير في المواجهات، ولم يحرز النظام أي تقدم يذكر حتى الآن، رغم تكثيف القصف الجوي والصاروخي". وأشار أبو غسان، في حديث إلى عنب بلدي، إلى استهداف يومي مكثف للقطاع، بمعدل 50 صاروخ "فيل"، وأكثر من عشر غارات وخرائطم "TNT"، وسط محاولات فاشلة لتقدم فرق المشاة التابعة لـ "الفرقة الرابعة".

ويرافق العمليات العسكرية استهداف مدفعي وصاروخي يومي لحي جوبر وبلدة عين ترما، سقط إثره منذ مطلع آب الجاري أكثر من 20 ضحية من المدنيين، وعشرات الجرحى. وأوضح أبو غسان أن قوات الأسد

سيطرت الأسبوع الماضي على كازية سنبل بعد تفجير كبير فيها، إلا أن هذه العملية لا يمكن القول إنها انتصار أو تقدم، بحسب توصيفه. واعتبر أن "ما يبذله النظام مقابل ما يحزره لا يعتبر شيئاً يذكر، فالكازية التي تقدم إليها مدمرة كلياً، ولا يمكن أن تكون نقطة مركزية للتمترس".

ثلاثة محاور يسعى من خلالها الأسد إلى التوغل في عمق عين ترما، الأول ينطلق من كازية سنبل، والثاني من منطقة كمال مشاركة، أما الثالث من منطقة حارة الجباوية.

وأشار مدير المكتب الإعلامي إلى أن محاور "الفيلق" على الجبهات الغربية للغوطة الشرقية ترتبط مع بعضها بنقاط عسكرية متصلة، وذلك لتشتيت القدرة العسكرية لعناصر الأسد.

خطط دقيقة للكمان

ويعتبر الهجوم على عين ترما وجوبر، تنمة لسلسلة هجمات بدأتها قوات الأسد على ثلاثة محاور في المنطقة، منذ حزيران الماضي. وتأتي أهمية حي جوبر الدمشقي كونه بوابة الغوطة الشرقية إلى عمق العاصمة دمشق، إذ تبدأ حدود الحي من المتحلق، الذي يفصله عن زملكا، وصولاً إلى ساحة العباسيين. ويعتبر جوبر من أكثر الأحياء التي مني فيها الأسد بخسائر "كبيرة"،

بشرية وعسكرية، إذ تكرر استهداف غرف العمليات فيه، وقتل عشرات الضباط وقادة العمليات العسكرية. وفي سياق المواجهات العسكرية، فجرت كتيبة الهندسة في "فيلق الرحمن" مبنى بعناصر من قوات "الفرقة الرابعة" في قوات الأسد، ما خلف عشرات القتلى.

وذكرت مصادر متطابقة من ريف دمشق أن مبنى البريد على جبهة عين ترما، تم تفجيره بالكامل صباح الخميس 10 آب.

وقال وائل علوان، الناطق الرسمي باسم "فيلق الرحمن"، في حديث إلى عنب بلدي، إن أكثر من 20 عنصرًا، بينهم ضباط، قتلوا إثر تفجير المبنى. وأضاف علوان أن عناصر "الفيلق" رصدوا محاولات اقتحام لعناصر "الفرقة الرابعة"، موضحاً "فخخت كتيبة الهندسة أحد الأبنية الهامة (مبنى البريد) بعد انسحاب عناصرنا".

"ظن العناصر أنهم سيطروا على البناء"، وفق المتحدث، الذي أورد أن التفجير حصل "بعد تجمع عناصر وضباط من قوات الأسد، وقتل كل من فيه".

وكانت عنب بلدي رصدت في تقارير سابقة وصول "قوات الغيث"، التابعة لـ "الفرقة الرابعة" من درعا، إلى حي جوبر شرق دمشق، وانخراطها في المعارك.



مقاتل من الجيش الحر على جبهة عرين في الغوطة الشرقية - شباط 2017 (AFP)

انسحاب "مفاجئ" يفتح حدود السويداء للأردن

عناصر من قوات الأسد في البادية السورية - (الترنات)



مالت الكفة على الحدود السورية الأردنية لصالح النظام السوري، بعد فرض السيطرة على مساحات واسعة من قبل قواته والميليشيات المساندة لها على الشريط مع السويداء، على خلفية انسحاب فصائل "جيش العشائر"، المنضوي في "الجيش الحر" والمدعوم أردنيًا، وذلك بشكل مفاجئ، ودون أي تنسيق مع الفصائل العسكرية العاملة في المنطقة.

عنب بلدي - درعا

ومن بين المواقع الاستراتيجية التي سيطرت عليها قوات الأسد، تل الحربية و"المخفر 30"، ومعبر "أبو شروش"، النقطة الحدودية الأبرز، إلى جانب "المخفر 154 و143". وتحاول قوات الأسد الزحف على الشريط الحدودي إلى محاذاة نقطة التنف، كخطوة للسيطرة على كامل خطوط التماس السورية مع الأردن. وبقيت كيلومترات قليلة لتصل نقاط سيطرتها شرق السويداء، تلك التي تقدمت إليها في عمق البادية، وتحديداً بين الزلف وأم رعم.

غياب التنسيق قبل الانسحاب

وأكدت مصادر من "الجيش الحر" (رفضت ذكر اسمها) لعنب بلدي سيطرة قوات الأسد على المناطق المذكورة، وأوضحت أنها جاءت بعد انسحاب "أحرار العشائر" من المنطقة بشكل

مفاجئ إلى داخل الأراضي الأردنية، "بعد تلقي أوامر وتوجيهات عسكرية من الحكومة الأردنية". وقالت المصادر إن عمليات فصائل "أحرار العشائر" العسكرية اقتصر في الأيام الماضية في محيط نقاطه بريف السويداء فقط، وعلى الحدود الأردنية، دون أي تنسيق مع فصائل الجيش الحر الأخرى العاملة في المنطقة. وتعمل فصائل المعارضة المتمثلة بـ "أسود الشرقية" و"قوات أحمد العبدو" في البادية، إضافة إلى فصائل "جيش أحرار العشائر"، الذي يساندها في ريف السويداء الشرقي.

ولم يعلق الفصيل العسكري على الاتهامات التي وجهت له عن تسليم مواقعهم إلى قوات الأسد، وحاولت عنب بلدي التواصل مع قياديين عسكريين فيه، إلا أنها لم تتلق رداً.

اجتماعات عشائرية بحضور أمريكي في ذات السياق، وبعد ساعات من سيطرة الأسد على حدود الأردن مع السويداء، ذكرت صحيفة "الغد" الأردنية أن اجتماعاً لرموز عشائر البادية السورية وقيادات من "جيش أحرار العشائر" عقد في الأردن "وسط تكتم شديد"، بمشاركة ممثلين عن الجيش الأمريكي. وأضافت الصحيفة أن الأطراف المشاركة فيه تبحث قضايا أمن مخيم الركيان الذي يتمركز في محيطه فصائل "جيش أحرار العشائر"، ووضع اللاجئين فيه، من حيث توفير خدمات الغذاء والصحة والمياه لهم، إضافة إلى عمل المجلس المحلي في المخيم وسبل دعمه. وأكدت أن الاجتماع مرتبط بانسحاب مقاتلي "أحرار العشائر"، "دون إنذار أو بلاغ"، من مراكز عسكرية في ريف السويداء الشرقي، وتسليمها لقوات الأسد دون قتال، ما تسبب بحالة من السخط على "أحرار العشائر" من قبل هذه الفصائل.

من هو "جيش العشائر"؟

"جيش أحرار العشائر"، سمي اختصاراً في درعا "جيش العشائر"، وهو تشكيل عسكري تأسس في تشرين الأول 2015، ولا يتبع لـ "الجبهة الجنوبية"، وتربطه علاقات مباشرة بالديوان الملكي الأردني ويحظى بدعم كبير. وتركزت عملياته العسكرية في المراحل الأولى من تشكيله ضد تنظيم "الدولة" في منطقة اللجاة، إضافة لحراسته الحدود الأردنية من الجهة الجنوبية

الشرقية لدرعا.

اقتصرت عملياته العسكرية في الأشهر الماضية في ريف السويداء الشرقي، وخاصة من طرف الحدود الأردنية، وتكررت انسحاباته منذ مطلع 2017 الجاري، حتى تسليم آخر مواقعه للنظام في مطلع آب الجاري. يصل عدد عناصر الفصيل إلى نحو ثلاثة آلاف مقاتل، ويقوده حالياً الشيخ راكان الخضير الذي يقطن في الأراضي الأردنية، وشارك في اجتماعات أستانة.



خريطة توضح السيطرة العسكرية على الحدود السورية الأردنية - (تعديل عنب بلدي)

"إدارة ذاتية" جنوب سوريا

عنب بلدي - درعا

بعيداً عن التعقيدات السياسية والعسكرية، ورغم ارتباط مصير المنطقة الوثيق بها، شكّلت المؤسسات الرسمية في الجنوب السوري "هيئة الإدارة العليا" لإدارة المنطقة مدنيًا، كإثبات خطوة بعد وقف إطلاق النار، في 9 تموز الماضي، بعد إيقاف الدعم وتحجيم عدد فصائل المعارضة هناك.

ومع التراجع الملحوظ للعمليات القتالية، الذي تشوبه بعض الخروقات، والتغيرات في موازين القوى في درعا، يتوقع مراقبون رسم مناطق النفوذ والسيطرة لكل طرف على حدة بين النظام والمعارضة، ما يجعل من "الهيئة" نموذجاً لـ "إدارة ذاتية" تُديرها المعارضة.

تأسيس بعد اجتماعات دورية

وفق البيان التأسيسي لـ "الهيئة"، الذي تلاه عيد الحكيم المصري، معاون وزير الاقتصاد في الحكومة

"الهيئة ليست سياسية أو عسكرية"

معاون وزير الاقتصاد في الحكومة المؤقتة، اعتبر في حديث إلى عنب بلدي، أن الإعلان عن التشكيل "غير مرتبط بالهدنة أبداً"، مؤكداً أن الهدف منه "إدارة أي مشاريع مدنية في المحافظة، بحيث تُساعد الهيئة في إدارتها، بعد التشاور للوصول إلى قرارات صحيحة دون التدخل بعمل أي مؤسسة".

ونفى المصري أن تكون "الهيئة" كياناً سياسياً أو عسكرياً، ولدى سؤاله حول ضعف دعم المجالس في المنطقة، أجاب "دعم المجالس المحلية ضعيف منذ بدايات تشكيلها عام 2013، ولعلاقة لذلك بالهيئة المشكلة".

ووفق مراقبين فإن "الهيئة" تسعى لإدارة المناطق "الحررة" كبديل حقيقي عن النظام ضمن المعركة السياسية، كما تحاول إثبات قدرتها على العمل، إلا أن مصادر عنب بلدي أكدت أن "ليس لها دور في المفاوضات التي تجري في الأردن بحضور فصائل المعارضة وأطراف دولية".

تخضع درعا منذ 9 تموز الماضي لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي تمّ برعاية روسية-أمريكية، ويأتي تأسيس "الهيئة" بعد أسابيع من سعي غرفة تنسيق الدعم (موك) إلى إعادة هيكلة فصائل "الجبهة الجنوبية" ضمن أربعة تشكيلات كبرى، وتخفيض عدد قواتها. ووفق وثائقي نشرته شبكة "BBC" البريطانية، في 8 آب الجاري، قابلت فيه مسؤولين أردنيين، فإن عدد الفصائل المدعومة من "موك"، سيخفّض من 65 إلى أربعة، بينما سيتولى حوالي ثلاثة آلاف مقاتل فقط، حفظ الأمن والحدود.

رئيس "مسرد" لعنب بلدي: بإمكاننا تشكيل جيش وطني

حراك سياسي وإداري يسبق معركة دير الزور

طفل مع مقاتل حي الشيخ ياسين في دير الزور - 2013 (أرشيف عنب بلدي)



تستحوذ التحركات العسكرية والزحف إلى دير الزور على الأخبار في وسائل الإعلام، في وقت تزداد فيه التحركات السياسية والإدارية خارج حدود المحافظة، من عدة أطراف تتصارع ليكون لها حصة في إدارة المحافظة وإمساك زمامها بعد السيطرة عليها.

برهان عثمان - أوروفا

"مسرد"

إمكانية لتشكيل "جيش وطني"

لم يُشكّل أبناء دير الزور قوة عسكرية مؤهلة وقادرة على إخضاع المحافظة لسيطرتها، وبحسب رئيس المجلس، فإن ذلك يترافق مع "غياب المجلس المدني القادر على استيعاب التطورات، فمازالت العقلية النمطية ومثابرة بشعارات تجاوزتها التطورات السياسية، والعسكرية، كما أن الداعمين يتاجرون بدم أبناء المدينة".

ولا يرغب "مجلس سوريا الديمقراطية" بعودة دير الزور إلى "حضان النظام"، كما يقول درار، مشيراً إلى إمكانية "دم أي قوة من أبناء المدينة لاستعادتها وإدارتها ذاتياً، كجزء من نظام الدولة الفيدرالي الذي يؤسس لحكم لامركزي في البلاد".

سيطرة النظام على دير الزور "تعني فشل الثورة"، وفق تعبير درار، الذي أكد أن التفاهم مع "جيش مغاوير الثورة"، الذي يتفاوض مع "التحالف الدولي" للانتقال إلى الشدادي، "لم يصل إلى نتيجة، لأنهم يريدون معركة التحرير بمفردهم مع توجيه تهم غير مبررة لـ (قوات سوريا الديمقراطية)، التي حررت الشدادي من داعش".

وفي حديث سابق لقائد "مغاوير الثورة"، مهند الطلاع، إلى عنب بلدي، أكد التفاوض مع التحالف للانتقال إلى الشدادي والمشاركة في معركة دير الزور، لكن دون الانضواء تحت مظلة "قسد" أو العمل بالتنسيق معها.

ويرى رئيس "مجلس سوريا الديمقراطية"، إمكانية لتشكيل "جيش وطني مشترك" من أبناء دير الزور يستطيع الوصول إلى تفاهات، إلا أن ما يعيق تأسيسه "العقلية النمطية التي لم تحسن إدارة الصراع منذ البداية، ومازالت تتحكم لإدخال مشروع التحرير

في نفق المصالح، ما يجعل النظام يتقدم على حساب التأجيل".

ماذا تريد أميركا؟

تسعى أميركا إلى السيطرة على شرق الفرات، وأعلنت روسيا بذلك من خلال حلفائها العرب والكردي، إلا أن عيونها على البداية تبقى محكومة بإمكانات أبناء الدير وقدرتهم على تجميع أنفسهم لتحقيق تقدم بدعم أمريكي، وفق درار، الذي نفى أي حديث عن تقدم "قسد" نحو المحافظة، دون مشاركة أبنائها.

وتدعم واشنطن "قوات سوريا الديمقراطية" في معاركها لوجستياً وعسكرياً وبالتغطية الجوية، كما تمدّ "مغاوير الثورة" التابع للـ "الجيش الحر" بالسلاح.

وتحدث رئيس المجلس عن تعاون مع "مجلس الرقة المدني"، متوقفاً أن يتوج بعمل مشترك "في حينه"، ويتمخض عن تأهيل كوادر قادرة ومدربة مدنياً وعسكرياً، "نتنظر الفرصة للإعلان عنه"، وختم حديثه مؤكداً أن "المعركة ضد الإرهاب من حق كل السوريين عرباً وكردياً لأنها واجب وطني".

يُحاول بعض وجهاء العشائر المحسوبين على النظام في المنطقة، استقطاب حاضنة عشائرية عبر مصالحتات تُعقد تباعاً في المنطقة، كما يُجري النظام اتصالات مع بعض القوى العسكرية، التي لا تتبع لتنظيم "الدولة"، في محاولة لإشراكهم في إدارة المحافظة تحت إمرته، وفق مصادر عسكرية.

الحكومة المؤقتة تنتخب مجلساً

بتعميل نسائي

بالتوازي مع تحركات "مجلس سوريا الديمقراطية"، انتخبت وزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة،

بحضور مسؤولي المجالس المحلية فيها، مجلساً لمحافظة دير الزور بتمثيل نسائي.

وجرت العملية الانتخابية بإشراف وزير الإدارة، محمد سرور المذيب، ولجنة أشرفت عليها، الخميس 10 آب الجاري، داخل مقر الحكومة في مدينة غازي عنتاب التركية.

الانتخابات لاقت استهجاناً من قبل بعض ناشطي دير الزور، مؤكداً أنها "لا تمثلهم لأنها لم تشمل مثقفين وسياسيين بارزين من أبناء المحافظة". عنب بلدي تحدثت إلى المهندس محمد مظهر شرجي، مستشار وزير الإدارة المحلية في الحكومة، وعضو لجنة الإشراف على الانتخابات، وقال إن 28 عضواً من المجالس المحلية، حضروا من أصل 41 شخصاً.

وكانت الوزارة أعلنت عن سعيها لتشكيل المجلس، بدءاً من منتصف آذار الماضي، واستغرق العمل عليه خمسة أشهر. وأوضح شرجي أنه "تم التواصل خلال الأشهر الماضية، مع جميع الفعاليات والشخصيات الثورية في المحافظة، وأسفرت عن فوز الطبيب أنس فتيح برئاسة المجلس بالتزكية، بعد انسحاب المرشح الثاني العميد عبد الباسط عبد اللطيف".

وجرت انتخابات المكتب التنفيذي للمجلس، ونتج عنها فوز 12 عضواً من ضمنهم رئيس المجلس ونائبه.

"مجالس الرقة ودير الزور والسويداء، ضمن وزارة الإدارة المحلية من المقرر أن يكون دورها سياسياً وإغاثياً وإنسانياً، لكن دون دور خدمي لأننا لا نملك الأرض"، وفق شرجي.

وأكد أنه "في حال تحرير المحافظة يبقى المجلس الحالي فترة شهر مؤقتاً، ريثما يتشكل مجلس على الأرض مختلف بشكل كامل".

يخدم المجلس حالياً أبناء المحافظة داخل وخارج سوريا، بالتنسيق مع المكاتب الطبية والإغاثية، وقال عضو لجنة الانتخابات إنه يتم العمل حالياً على جمع قاعدة بيانات لأبناء المحافظة في تركيا، وإجراء دراسات عن التعليم ومشاريع أخرى داخل سوريا.

الملفت في المجلس، وفق شرجي، ضمه لأصوات نسائية بعضوين، ولفت إلى أنه "سيصدر قرار تعيين الفائزين ضمن المكتب التنفيذي، ريثما يتم التأكد من الشهادات الجامعية".

ويجب أن يكون عمر العضو أكثر من 30 عاماً ويحمل شهادة جامعية. وحصلت مدينة دير الزور على نسبة تمثيل بسبعة مقاعد، وتوزعت المقاعد الستة الباقية على الميادين والبوكمال، بحسب عدد السكان.

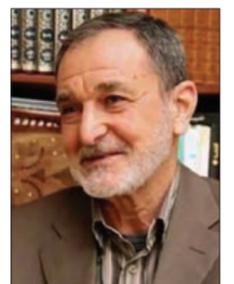
أين الأهالي من هذه التحركات؟

وسط هذه التحركات "يفتك الجوع بالأهالي، والمعاناة تبقى بعيدة عن أي تحرك"، وفق ما يقول "أبو محمد" (64 عاماً)، الذي مازال يعيش داخل الأحياء المحاصرة في المدينة.

لا شيء جديد على معاناة الأهالي في دير الزور، دون كهرباء ووسط شح شديد في مياه الشرب، ويقول من استطلعت عنب بلدي آراءهم، إن الوضع الصحي يتدهر تدريجياً، مع انتشار الأمراض الوبائية، كاللشمانيا.

وترى كفى العمر (46 عاماً) التي تقطن في مناطق سيطرة النظام، أن الاستمرار في الحياة هو ما يشغل الناس في دير الزور، معتبرة أن "معظم الأهالي بعيدون عن الحراك السياسي والإداري وينتظرون مصيرهم الذي يُصاغ في الغرف المغلقة دون استشارتهم".

صنف "البنك الدولي دير الزور كأول المدن السورية تضرراً، من حيث نسبة الدمار، ووفق تقرير نشره في شباط الماضي قدر نسبة الدمار في المحافظة بحوالي 41.2%



رياض درار

رئيس "مجلس سوريا الديمقراطية"

مشروع إحصاء يقوده المجلس المحلي في أريحا

وتحديد الأمراض والأوبئة المنتشرة في حال وجودها، كي يتم توفير الحلول الطبية، بحسب جقمور. وعن وجهة نظر أهالي مدينة أريحا بالنسبة للمشروع، اعتبر الناشط الإعلامي مهند عماد اليماني أن المشروع يوفر الكثير من الجهد، ويعطي مصداقية وسرعة في عمل المجلس مع المنظمات الداعمة. وأوضح أنه في حال رغبة المنظمات الداعمة بتنفيذ مشروع لذوي الاحتياجات الخاصة، يساعد "الإحصاء السكاني" في تخطي العديد من العقبات.

وأشار لعنب بلدي إلى أن "المشاريع لا يمكن إنجازها إلا بوجود قاعدة بيانات قوية، يستطيع المجلس خلالها تحديد الاحتياجات بدقة". في حين رأى سمير هلو، أحد النازحين من مدينة حماة والقاطنين في أريحا، أن "المشاكل التي يعيشها الناس في المناطق المحررة بشكل عام واضحة وجليّة، والأهالي بأمس الحاجة لهذه المشاريع، ومن غير المعقول أن نقف أربعة أشهر لتجهيز ما هي احتياجاتنا".

وأشار لعنب بلدي إلى أن "المشاريع لا يمكن إنجازها إلا بوجود قاعدة بيانات قوية، يستطيع المجلس خلالها تحديد الاحتياجات بدقة". في حين رأى سمير هلو، أحد النازحين من مدينة حماة والقاطنين في أريحا، أن "المشاكل التي يعيشها الناس في المناطق المحررة بشكل عام واضحة وجليّة، والأهالي بأمس الحاجة لهذه المشاريع، ومن غير المعقول أن نقف أربعة أشهر لتجهيز ما هي احتياجاتنا".

وأشار لعنب بلدي إلى أن "المشاريع لا يمكن إنجازها إلا بوجود قاعدة بيانات قوية، يستطيع المجلس خلالها تحديد الاحتياجات بدقة". في حين رأى سمير هلو، أحد النازحين من مدينة حماة والقاطنين في أريحا، أن "المشاكل التي يعيشها الناس في المناطق المحررة بشكل عام واضحة وجليّة، والأهالي بأمس الحاجة لهذه المشاريع، ومن غير المعقول أن نقف أربعة أشهر لتجهيز ما هي احتياجاتنا".

دخل "مشروع الإحصاء ومسح الاحتياجات المتكامل" مرحلته الثالثة في مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، بهدف الوصول إلى قواعد بيانات تضم عدد السكان والبنى التحتية.

بداية المشروع كانت مطلع حزيران الماضي، إذ أعلن المجلس المحلي في أريحا إطلاق أربع خطوات تتمثل بالإعداد الإلكتروني، وترميز المدينة وتقسيمها إلى قطاعات، وصولاً إلى جمع البيانات، وإنشاء قاعدة كاملة يتم فيها إعداد التقارير النهائية.

وتعاقد المجلس مع منظومة "بيت الحكمة الثقافية" لتنفيذ خطوات المشروع الإحصائي، على أن يتم سحب خريطة للمدينة عن طريق نظام "GIS"، والبداية بوضع رموز ودلالات، لترميز كل مبنى.

أسامة جقمور، رئيس المجلس المحلي في المدينة، أوضح أن المشروع جاء انطلاقاً من ضرورة وجود إحصائيات سكانية، ومسح كافة احتياجات المدينة، حتى تتضح حجم المهام الموكلة للمجلس، ليتم التواصل بعد ذلك مع الجهات الداعمة، وتحسين الحالة الخدمية.

كما يحاول الوصول إلى إحصاء سكاني دقيق لتحديد احتياجات السكان في المنطقة، والإطلاع على متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومسح كامل البنى التحتية المتضررة وغير المتضررة. ويساعد "الإحصاء السكاني" في الحصول على معلومات دقيقة عن الحالة الصحية العامة للسكان،

إدلب - طارق أبو زياد

القامشلي تفقد أقليتها المسيحية

كانت الأقلية المسيحية في مدينة القامشلي من بين الفئات التي طالتها موجات اللجوء المتلاحقة خلال سنوات الحرب، على خلفية التفجيرات التي استهدفت مناطقها، والمواجهات التي دارت بين الأطراف العسكرية في المنطقة.

عنب بلدي - القامشلي

تعرضت القامشلي، وخاصة أوأخر عام 2016، إلى تفجيرات عدة تسببت بمقتل العشرات، كان أبرزها التفجيرات الثلاثة التي استهدفت مجموعة مطاعم في حي الوسطى ذي الغالبية المسيحية، ليلة رأس السنة، وتسببت بمقتل 15 شخصاً.

ويخضع حي الوسطى لسيطرة ميليشيا "سوتورو" المسيحية، والتي تتلقى دعماً من النظام السوري.

حي الوسطى

يفقد سكانه الأصليين

لا توجد إحصائيات دقيقة لأعداد المسيحيين في مدينة القامشلي، إلا أن "تجمع سوريا الأم" التابع لزوجرة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، عرض إحصائية قال فيها إنه "من أصل ستة آلاف عائلة مسيحية في القامشلي، بقي منهم فقط ألفا عائلة فقط".

وأوضحت مصادر من المدينة (طلبت عدم ذكر اسمها) أن أعداد المسيحيين في الحي لا تتجاوز 20 ألفاً، وذلك في مطلع 2016 الماضي، بعد أن بلغ عددهم قبل اندلاع أحداث الثورة السورية حوالي 300 ألف شخص.

نضال رهاوي، أحد سكان حي الوسطى، يقول إن "المسيحيين في القامشلي تعرضوا خلال السنوات الماضية إلى عدة هجمات إرهابية، كان القصد منها اقتلاع الجذر المسيحي".

ويضيف لعنب بلدي أن هذه الاستهدافات تسببت بإسقاط الحي اقتصادياً، إضافة إلى إدخال الرعب إلى قلوب السكان، الأمر الذي دفع إلى الهجرة من المنطقة، مشيراً إلى أن أكثر من 50% من السكان الأصليين هاجروا إلى الدول الأوروبية، وآخرين إلى مناطق سيطرة النظام السوري في مدينتي دمشق وحمص.

في حين يعتبر الشاب داني، وهو صاحب مطعم في الحي، أن "الهجرة أثرت بشكل كبير على العمل، بسبب فقدان الشباب بشكل تدريجي، والذي انعكس على الحياة العامة، والاقتصادية بشكل خاص".

هجرات متتالية

المسيحيون أقلية من الناحية الدينية والقومية في سوريا، ولا يشكلون أغلبية في أي منطقة في سوريا، سوى بعض القرى والبلدات في صدد بريف حمص، وصيدنايا في ريف دمشق، يقول الكاتب والمثقف المسيحي غاندي

سفر سعدو، موضحاً أن "المسيحيين بدؤوا بالهجرة بشكل عام أيام الثمانينيات، بسبب ثورة الإخوان المسلمين حينها، والقمع السياسي الذي مورس على عموم الشعب السوري، إضافة إلى تعزيز القبضة الأمنية المخبرانية".

ويؤكد الكاتب، في حديث إلى عنب بلدي، أنه "مع اندلاع الثورة السورية هاجر المسيحيون من عموم سوريا، وكان لمدينة القامشلي النصيب الأكبر، وخاصة في الفترة التي وصل فيها داعش إلى مدينة الحسكة".

وأسهم غياب الخدمات في خروج الأقلية المسيحية إلى خارج المنطقة الشمالية الشرقية، بعدما رأى الشعب المسيحي أن الهجرة هي الحل، بحسب الكاتب.

من جانب آخر انضوى العشرات من شباب حي الوسطى في ميليشيا "السوتورو"، وانضم بعضهم إلى "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، والقسم الآخر إلى صفوف النظام السوري.

وشهد مطلع 2016 الماضي مواجهات بين الميليشيا مع عناصر الشرطة المحلية التابعة لإدارة الذاتية الكردية (أسايش)، على خلفية إغلاق مداخل حي الوسطى من قبل "السوتورو".

رستون عريساً يتزوجون بحفل جماعي في الشمال السوري

عنب بلدي - إدلب

رغم أن الشباب حسام لحام عاش فرحة زواجه، إلا أنها كانت منقوصة بعيداً عن مدينته داريا، غرب دمشق، ولكنه حقق حلمه في الارتباط بشريكة حياته، علماً بتسبب هوم سنوات من الحصار، عاشها قبل تهجيرها والآلاف إلى الشمال السوري.

حسام (27 عاماً) واحد من 60 شاباً دارانياً، تزوجوا في يوم واحد شمال سوريا، الأربعاء 9 آب الجاري، في عرس جماعي هو الأول من نوعه عدداً، واحتضنته بلدة معرة مصرين في ريف إدلب، برعاية منظمات أبرزها: هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH" و"غراس النهضة" و"قناة إنسان".

وكنوع من التكافل المجتمعي، كما وصفه منظمو الحفل، حضر المئات من أهالي داريا وإدلب العرس، الذي توسطته العراضة الشامية بنكهة حمصية، قادتها فرقة "أفراح مدينة حمص"، في تمازج بين مهجرين من سوريا، قادتهم اتفاقات مع النظام إلى الشمال.

مشروع خطبة حسام لم ينجح في

داريا، "بسبب الظروف الصعبة"، كما يقول لعنب بلدي، ما دعاه إلى السعي "جاهداً" لدى وصوله الشمال السوري، العام الماضي، إلى "البحث عن المحبة والعطف" بعيداً عن سنوات عايش فيها القتل والدمار والخوف في مدينته.

عشرات الشباب من المدينة الدمشقية، وجدوا في خروجهم إلى الشمال متنفساً لإتمام ترتيبات خطبتهم، وآخرون وجدوه فسحة للقاء من يحبون بعد أربع سنوات من أحاديث وأمنيات حملها فضاء الإنترنت، بين الحصار والحب.

ويقول بعض الشباب إنهم اصطدموا بواقع مختلف في الشمال السوري، الذي كان "جثة" في نظر المحاصرين قبل الوصول، وفق تعبيرهم، إلا أنهم واجهوا غياب الاستقرار وندرة فرص العمل التي تتيح تأمين مصدر رزقهم والإقدام على الزواج.

مشروع الزواج الجماعي، بدأ بالتجهيز لخمسة شباب وتوسّع تدريجياً، وفق منسقيه، ووفق محمد هُمار، عضو اللجنة المنظمة، فإن الشباب هم من داريا والمناطق المجاورة لها، وجاء مشروع مساعدتهم في الزواج "بسبب

الحاجة الملحة لدعم الشباب في ظل التكاليف الباهظة".

تكلفة العريس الواحد قدرها هُمار بـ1200 دولار أمريكي، شملت تجهيزات وأثاث المنزل وحفل الزفاف، "وفق التقاليد والتراتب المتبع في داريا نظماً غداً للضيوف ومولداً نبوياً".

وفصل المنسق محمد أبو عمار لعنب بلدي، مضمون التجهيزات المُقدّمة لكل عريس، وتضمنت "فرشاً كاملاً والأواح طاقة وبطارية للكهرباء، إضافة إلى إيجار ثلاثة أشهر، ووجبات غذائية وسلل صحية".

الزواج كان "الخطوة الأصعب" لحسام وكثير من أقرانه، فجميع المهجرين لم يحملوا معهم سوى ذكرياتهم من المدينة، ووفق حسام، فإن المشروع ساعده على تجاوزها وتحقيق أمنيته "الأكبر".

بعد توفقه عن الدراسة في السنة الثالثة من كلية التجارة والاقتصاد بجامعة دمشق، يسعى الشاب لإتمام تعليمه في إحدى جامعات الشمال، ويقول إنه لم يستطع الحصول على كشف علامات، "أملّي كبير في تجاوز الصعوبات، التي كانت في يوم ما عقبة أمام زواجي".



شباب من داريا في حفل الزفاف الجماعي في إدلب - 9 آب 2017 (عنب بلدي)

"راحت برزة وراح انت معها"

أسعار الإنترنت في الغوطة الشرقية "تطير"

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تتنافس الجهات التي تؤمن الإنترنت للغوطة الشرقية بدمشق، في تأمين متطلبات الأهالي الذين يشتكون سوء الخدمة وريادتها، عقب توقف الاستمرار من حي برزة، بعد إغلاق النظام للطريق منه نحو الغوطة، منتصف أيار الماضي.

يشتكي محمد فاروق، أحد سكان مدينة دوما، من سوء وانخفاض سرعة الإنترنت، ما اضطره لتحديد عمله "بشكل كبير"، كما يقول لعنب بلدي، مشيراً إلى أنه "يذهب أحياناً إلى المقهى لاستخدام (واتساب) لشدة بطء الخدمة".

ويعزي محمد السبب الرئيسي لانقطاع الخطوط من برزة، إلى تضاعف الأسعار، الذي يعود إلى "طمع واحتكار الجهات التي توفر الإنترنت"، دون أن يغفل التكلفة العالية لاستجاره من مناطق النظام.

المؤسسات تضررت من سوء الخدمة
تضررت غالبية المؤسسات في الغوطة من إغلاق الطريق، ويقول أيمن حجازي من المكتب الإعلامي لجمعية "تكافل الخيرية"، إن قضية الإنترنت هي من صلب عمل كافة المنظمات

التي غدت غير قادرة على تخديم نفسها اليوم.

ويشرح حجازي الوضع قبل إغلاق الطريق، مشيراً إلى أن الجمعية اعتمدت عام 2014 على إنترنت الجيل الثالث، التي تؤخذ من أبراج مناطق النظام في التل ومعربا وعدرا وغيرها، ثم تحولت إلى أجهزة الإنترنت الفضائي، الذي كان سعره "مرتفعاً" وقدره 7500 دولار أمريكي، بينما وصل سعر الباقية إلى 950 دولاراً لمدة ثلاثة أشهر.

حجم الاستهلاك "الكبير" دعا إلى البحث عن بدائل، إلى أن توفرت جسور استجار الإنترنت من برزة، وهي عبارة عن بوابات ADSL من مخدّمات النظام.

"اشترينا بوابة على اسم أحد الأشخاص، واستأجرنا شقة مرتفعة في برزة، ما وفر الإنترنت على مدار 24 ساعة"، يقول حجازي، مقدراً المسافة بين برزة والغوطة بحوالي ستة كيلومترات، ويوضح أن "التكلفة الكاملة لسرعة 8 ميغابايت وصلت إلى ألف دولار، بإشتراك شهري قدره 35 ألف ليرة سورية، بينما الاشتراك في دمشق يبلغ 11 ألفاً". (الدولار يعادل 500 ليرة سورية).
ويُقدّر عضو المكتب الإعلامي في

الجمعية بين ADSL والإنترنت الفضائي، "كنا ندفع حوالي 300 دولار شهرياً للفضائي، مقابل 100 دولار لباقة مخدم النظام المفتوحة".

غطت شبكة "بدر" قبل أيار الماضي، طرقات وشوارع رئيسية ومناطق سكنية مكتظة، عبر عشر بوابات مركزية، ولجأ مالكيها لتخديم المناطق التي ليس فيها إنترنت، لمنع التعارض مع الشبكات الأخرى، التي كانت تملك بوابات أكثر أو أقل.

بدأت أمور الإنترنت تتعقد منذ منتصف أيار الماضي، بينما برزت بعض الجهات التي وجدت مناطق أخرى للاستجار، ويشير حجازي إلى عرض حصلت عليه الجمعية، للحصول على إنترنت مفتوح مقابل 250 ألف ليرة سورية شهرياً، إلا أنها رفضت لارتفاع السعر، وتوقع أن تكون الخدمات الجديدة،

"مأخوذة من منطقة الضمير، التي تبعد عن الغوطة حوالي 33 كليومتراً"، مقيماً الخدمة بأنها "سيئة" في ظل زيادة عدد المشتركين وطول المسافة، "ما اضطرنا لاستخدام باقة 40 جيجابايت بسعر 40 ألف ليرة شهرياً اليوم".

ويرى حجازي أن الأسعار لن تنخفض إلا بدخول منافسين، خاتماً حديثه "ليس لدينا خيارات في ظل سيطرة مالك واحد على الجهات المانحة للإنترنت، ونشترك حالياً وفق قدرتنا".

كيف يقيم أصحاب الخطوط وضع الإنترنت

توفّر بعض الجهات الإنترنت في الغوطة، ومنها شبكة "بدر نت"، التي تعمل منذ أكثر من عام، ويقول مالكها عبد الله بدر، إنه كان يملك ثمانية خطوط ADSL مدمجة، موضحاً "كنا ندفع ثمن الخط الواحد 100 ألف ليرة سورية لكي يتحمل السحب".

ووفق عبد الله، فإن الكلفة الإجمالية للمستلزمات، دون أسعار الخطوط، كانت تصل إلى ألفي دولار، متضمنة "أربع بطاريات جيل (100 أمبير)، ألواح طاقة (6 أمبير)، شواحن (30 أمبير)، روافع جهد، وجهاز استجار الإنترنت

(بور بيم)، إضافة إلى راوتر لدمج الخطوط بسعر 200 دولار".
رفض مالك الشبكة الإفصاح عن المكان البديل، الذي يعتمد عليه في استجار الإنترنت حالياً، ويُقر أن الخدمة "سيئة وليست كما في السابق"، عازياً السبب إلى زيادة التكلفة بحكم طول المسافة والحاجة إلى تجهيزات أكثر عدداً وجودة.

تضاعف سعر خط ADSL اليوم، عن الخطوط المستجرة من برزة بحوالي ستة أضعاف، ووصل الاشتراك الشهري إلى 300 ألف ليرة سورية، بحسب عبد الله، الذي يوضح أن الأسعار للزبائن تضاعفت.

بلغ سعر باقة 512 ميغابايت 500 ليرة سابقاً، وارتفعت حالياً إلى ألف، بينما يبلغ سعر باقة 1 جيجابايت 1500 ليرة اليوم، ويصل سعر 5 جيجابايت إلى 2500 ليرة سورية لمدة شهرين، ويتراوح سعر باقة 10 جيجابايت بين 8.5 وعشرة آلاف ليرة".

تضم الغوطة حوالي 50 مخدماً، ورغم عدم رضى الأهالي عن الخدمة، إلا أنهم يُقرّون بأنه لا حل بديل في ظل عشوائية العمل لتأمين الخدمة، التي اتفق من يؤمنها على الأسعار تجنباً للمنافسة، وهذا ما يؤكد مالك شبكة "بدر".

"رحمة" تدخل

سوق الإنتاج

الحيواني في درعا

عنب بلدي - درعا

دخلت مؤسسة "رحمة" الإغاثية سوق الإنتاج الحيواني في درعا، ويعمل كادرها على مشروعها المصنّغ، متمثلة بتربية وتسمين بعض الخراف والعجول، لتكون نواة لمزرعة قابلة للتطوير، وفق إدارتها.

ويأخذ المشروع، الذي بدأ العمل به الخميس 10 آب، حيزاً في ريف درعا الغربي، ويضم في مرحلته التأسيسية 30 خروفاً و12 عجلًا بقصد التسمين.

ويقول المهندس محمد أسامة الصياصنة، مدير مكتب "رحمة" في درعا، إن المؤسسة تسعى للانتقال بالمجتمع من الاحتياج إلى الإنتاج، مشيراً إلى أن الهدف من المشروع "يكن في توفير مصادر دخل ذاتي، والإسهام بجزء خيري كأضاحي عيد الأضحى المقبل".

تشجيع الناس على العمل، وتوفير اللحوم في الأسواق والمحافظة على الثروة الحيوانية، وضعها المشروع ضمن أولوياته، وفق الصياصنة، ويوضح لعنب بلدي أنه "سيُعطي مصاريف المؤسسة الضرورية ويؤمّل مشاريعها الإنسانية مستقبلاً، إضافة إلى تشغيل أيد عاملة محلية".
شراء الخراف والعجول جاء بإشراف أطباء بيطريين مختصين وعلى دفعات، ويؤكد الصياصنة أن خطة العمل "تهدف إلى تصنيع الأعلاف ذاتياً من خلال خبرات أعضاء الفريق والاستفادة من فضلات المواشي في التسميد الطبيعي للتربة ضمن المشاريع الزراعية".

مشروع "رحمة" ليس فريداً من نوعه في المنطقة، إذ تتميز مناطق ريف درعا الغربي بأنها أرض خصبة لتربية الماشية، ويقول أهالي المنطقة الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، إن المشروع "سيكون فريداً في حال استطاع التحكم بسعر اللحوم في السوق، وتوفير فرص عمل".
يبلغ سعر كيلو لحم الخروف وسطياً 4600 ليرة سورية في درعا، ويصل سعر كيلو لحم البقر إلى 4200 ليرة.

ويرى الأهالي أن تلك المشاريع تحرك اقتصاد السوق المحلي، وهنا يقول الصياصنة إن أصحاب سيارات النقل والمزارعين المنتجين والأطباء البيطريين، هم الفئات الأساسية التي تستفيد منها، متمنياً توسيع المشروع بعد خمسة أشهر، وهي المرحلة التجريبية قبل تطوير العمل على حد وصفه.

الجفاف هجر الأسماك من البحيرات

مزارعك صناعية

تعيد الثروة السمكية إلى درعا



مصمكة صناعية في ريف مدينة درعا الغربي - 10 آب 2017 - (عنب بلدي)

عنب بلدي - درعا

أثر انحسار الموارد المائية في درعا بشكل كبير على الثروة السمكية، إذ انخفضت أعداد الأسماك، وباتت المهنة التي تعيل عشرات العائلات في خطر، ما استدعى تنشيط المسامك الصناعية من جديد، بعد أن كانت رديفة للبحيرات الطبيعية. وتفاقمت الأزمة التي تعيشها المسطحات المائية في محافظة درعا، بعد جفاف عدد منها وانخفاض منسوب أخرى، وبات البحث عن مصادر مائية جديدة هو الشغل الشاغل للمزارعين ومسؤولي المجالس المحلية.

مشاريع ناشئة بتكاليف عالية

أنشأ محمد القصيري، أحد سكان ريف درعا الغربي، مسمكة صناعية في منطقته منذ عدة أشهر مع ثلاثة من أصدقائه، رغم التكاليف المرتفعة لإنشاء الأحواض، وتوفير مستلزماتها من المياه المتجددة. وقال "واجهنا بعض الصعوبات في البداية

لتأمين المياه وأجهزة الفلترة، إلى جانب إنشاء حوض المياه الرئيسي الذي يتسع لما يقارب 2500 متر مكعب من المياه، لنبدأ فيما بعد مرحلة الإنتاج، وتزويد الأسواق المحلية".

وأضاف لعنب بلدي أن التكلفة بلغت ما يقارب سبعة ملايين ليرة سورية، أي ما يعادل 14 ألف دولار أمريكي بشكل تقريبي، إلا أنه ورغم ذلك، يعتبر هذا المشروع "منقذاً"، بعد التراجع الملحوظ في إيرادات الصيد في البحيرات الطبيعية.

يختلف المشروع الجديد بشكل كلي عن الصيد في البحيرات الطبيعية، بحسب محمد، سواء من حيث الأرباح التي توفرها من جهة، والجهد المبذول في العمل من جهة أخرى، فقد "باتت قائمة الأعمال لأصحاب المسامك الصناعية طويلة جداً". وأشار إلى عناية كبيرة يتطلبها المشروع بدءاً من المياه وتنظيفها وتجديدها بشكل مستمر، وتأمين الطعام للأسماك، وصولاً إلى صيانة المعدات وتأمين المحروقات لتشغيل الآليات، عدا عن الحسابات المالية.

حركة نشطة حسب الجودة والسعر

بدوره، قال يوسف الحشيش، أحد بائعي الأسماك في بلدة المزيريب، إن الأشهر القليلة الماضية شهدت انخفاضاً في كميات الأسماك، بسبب موجة الحر والجفاف الذي أصاب المسطحات المائية، أما اليوم عاد النشاط بشكل تدريجي، بعد أن تحولت المسامك الصناعية للعمل كحل بديل.

وأوضح لعنب بلدي "من حيث جودة ونوعية ووزن السمك لا يوجد اختلاف بين الأسماك القادمة من البحيرات الطبيعية أو المسامك، وأصبح لدينا الحرية باختيار النوعيات الأكثر رواجاً في السوق".

لكن الاختلاف الرئيسي بحسب يوسف يكمن في السعر، والذي شهد ارتفاعاً ملحوظاً بسبب ارتفاع تكاليف إنتاجها في المسامك، مشيراً إلى أن الكيلو الواحد من سمك المشط، الذي كان يُباع بسعر يتراوح بين 1500 و1750 ليرة، يتجاوز اليوم 2100 ليرة.

"إرادة"

أول مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة

أول مدرسة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الغوطة الشرقية - آب 2017 (عنب بلدي)



رغم صعوبة حركته على كرسيه المتكئ، يبذل الطفل محمد ذو التسعة أعوام، جهوداً إضافياً للتنقل بين صفوف المدرسة، التي انتسب إليها، مطلع آب الجاري، كأول مشروع يستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمياً وفق منهاج دراسي متكامل، في الغوطة الشرقية.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

فقد محمد ساقه إثر القصف على مدينته دوماً قبل عامين، ويقول إنه سعيد بالأشغال اليدوية والنشاطات التي يتعلمها، قبل بدء مرحلة التعليمية مع بدء العام الدراسي المقبل.

مشروعٌ تدبره "جمعية الصحة الخيرية" المدرسة هي أحد مشاريع "جمعية الصحة الخيرية"، التي تأسست عام 1960، كمؤسسة اجتماعية واستمرت بالعمل حتى اليوم، ويقول عمر زارع، مسؤول القسم الإعلامي في الجمعية، إن مدرسة "إرادة" جاءت بعد جهد من العمل على تأسيس مكانها، بدأ منذ شتاء العام الحالي.

أجريت تعديلات على موقع المدرسة لتكون مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، من مبثوري الأطراف والمصابين بالشلل، وفق زارع، ويشير إلى أن "عدد المعوقين ارتفع خلال الفترة الماضية بسبب إصابات القصف، ورغم اهتمام بعض المؤسسات بشريحة من الأطفال، إلا أن بعضهم بقوا سجناء منازلهم بعيداً عن جو التعليم والطفولة". نشاطات تعليمية ترفيهية بدأها كادر المدرسة، المكوّن من مديرة ومشرفة وأربع مدرسات مختصات في التربية وعلم النفس، على أن يعمل آخرون في الفترة المقبلة، بعد بدء العام الدراسي 2017-2018، أيلول المقبل. تضم المدرسة حالياً أكثر من 60 طفلاً، وفق المدرسة المشرفة ربما درويش،

وتوضح لعنب بلدي أن أعمارهم تتراوح بين خمس و11 سنة (تلاميذ الحلقة الأولى بين الصفين الأول والرابع)، يأتون إلى المدرسة كل يومين للتعرف على الكادر والانخراط في الجو قبل بدء العام الدراسي. وتضم المدرسة غرفة للأنشطة وأماكن مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة، تمكّنهم من التنقل بمفردهم، بحسب مسؤول القسم الإعلامي في الجمعية، الذي لفت إلى أنها "راعت ارتفاع المغاسل والحمامات، واعتمدت على تثبيت ماسك في الجدران". جميع الأطفال من مدينة دوماً حالياً، ويعزو زارع السبب لصعوبة نقلهم بين المدرسة وبلدات الغوطة، في ظل فصل القطاعات عن بعضها تبعاً للفصل

العسكري المسيطر، مؤكداً "سنستقبل بين 400 و500 طالب من جميع أنحاء الغوطة بعد فتح الطرقات، وسيتم تجهيز قسم مجاور للمدرسة بمساحة أكبر".

مختصون يُدرسون ويرعون التلاميذ المشرفة ربما عملت مدرسة لغة إنكليزية على مدار عشر سنوات، أربع منها تعاملت خلالها مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تقول لعنب بلدي، مشيرة إلى أن الغاية من إلحاق الأطفال بالمدرسة قبل بدء العام الدراسي هي التخفيف من صدمة التعليم المباشر والوظائف والدروس المكثفة. وتشرح المدرسة وضع التلاميذ "معظمهم من المنقطعين عن الدراسة لعامين أو ثلاثة، وبعضهم لم يُحصّل

25% من المعلومات التي تُدرّس في الصفوف التي وصلوا إليها"، ما يجعل من الضروري ترميم نقص المعلومات قبل تدريسهم، بعدما فُرزوا بحسب المستوى التعليمي وليس العمر. وتلفت المدرسة إلى ضيق مساحة الصف ما يصعب من تنقل التلاميذ، إذ يستغرق خروج الأطفال لقضاء الحاجة وقتاً، ما يُسبب خسارة من وقت الحصص. بين الحذر في التعامل وانتقاء الأنشطة للأطفال، يسعى كادر المدرسة إلى بدء العمل بعد تجهيز حافلات مخصصة لنقل التلاميذ من وإلى المدرسة، وفق زارع، الذي يطمئن أن تستطيع استقبال أصحاب الإعاقات الذهنية وربما الصم والبكم مستقبلاً.

مطالب بتجهيز "أفضل" لباحات المدارس

نشاطات رياضية ضمن النادي الصيفي لتلاميذ الغوطة

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تستمر نشاطات النادي الصيفي الذي يستهدف تلاميذ مدارس الغوطة الشرقية، وترعاها مديرية التربية والتعليم في محافظة ريف دمشق، منذ منتصف تموز الماضي على أن تنتهي مطلع أيلول المقبل.

وتتنوع النشاطات الرياضية ضمن النادي، بين ألعاب الكاراتيه وشد الحبل والسباقات وكرة القدم ورياضات أخرى، وفق فاروق حسون، أمين سر نادي دوما الراعي للنشاطات، ويقول إن النشاط الأخير، الثلاثاء 8 آب، استهدف 150 طفلاً.

يهدف نادي دوما إلى رفع الضغط النفسي عن التلاميذ، من خلال برامج رياضية تجمع بين المتعة والفائدة، على حد تعبير حسون، ويشير إلى أن النشاطات تشمل كافة المدارس في الغوطة، في أكثر من 50 مركزاً، مستهدفة حوالي 16 ألف طفل بين الصفين الأول والسادس. كما كان للشباب حتى عمر 18 عاماً نصيبٌ

من النشاطات، ويوضح حسون أن كادر النادي وصل عدده إلى 13 مدرباً في القطاع الشمالي والمرج وما حولها، إلى جانب 15 آخرين في القطاع الأوسط. يُشارك الطفل عمر الحلبي (11 عاماً) في نشاطات مدرسته في دوما، ويقول لعنب بلدي إنه يفضل ممارستها داخل المدرسة أو النادي "بعيداً عن مخاطر اللعب في الشارع أو ضمن الحدائق"، متمنياً أن يكون النشاط إحدى الحصص الأساسية خلال العام الدراسي المقبل. وترى الطفلة نسرین الأحمد (9 سنوات)، أن النشاطات "متنفس للعب والمرح والاستفادة"، داعيةً في حديثها لعنب بلدي المسؤولين عن الأنشطة "لازم تكون الباحات أحسن من هيك لنقدر نعمل كل التمارين". يسعى نادي دوما من خلال رعايته للنشاطات، إلى إحياء الرياضة المدرسية، وبدأ مساعيه منذ نيسان 2016، حين نظم البطولة المدرسية الأولى لتلاميذ الغوطة، وأتبعها بنشاطات متنوعة متعاوناً مع مديرية التربية.

عنب بلدي - إدلب

انطلقت دورة الإسعافات الأولية ضمن مستوصف كفرسجنة الصحي، في ريف إدلب الجنوبي، الثلاثاء 8 آب، وتستهدف تدريب ذكور وإناث، لتأهيلهم كمسعفين وتوزيعهم على الأحياء في البلدة. وتقول الشابة رتيبة (21 عاماً)، المشاركة في الدورة، إنها تتعلم علاج حبة الليشمانيا، "هذا يُعينني في المساعدة بعلاج الحالات، دون الحاجة للجوء إلى الأطباء ودفع التكاليف". تمتد الدورة التدريبية إلى شهرين، وفق قاسم دخان، المدير الإداري في المستوصف، ويقول إنها تُنظم بالتعاون مع منظمة "حنين"، العاملة في إدلب، موضحاً أنها استقطبت أصحاب الشهادات الإعدادية والثانوية كحد أدنى للقبول. تهدف إدارة المستوصف إلى تأهيل مسعف أو مسعفة في كل حي، "لتغطية علاج الحالات المرضية البسيطة"، بحسب مدير المستوصف،

دورات تأهيل مسعفين في كفرسجنة بريف إدلب

الذي لفت إلى أن المُسجلين ليسوا فقط من أبناء كفرسجنة، "بل هناك مشاركون من بلدتي ركايا وعبيدين ونازحون من ريف حماة". تتمحور الدورة حول تعليم أخذ الإبر وتركيب القثطرة وفتح الوريد، إضافة إلى كيفية معالجة الحروق بدرجاتها، ومعلومات عن الأدوية. وتقول المشرفة على التدريبات فردوس العليوي، إنه من الضروري أن يكون هناك مسعف في كل منطقة "في ظل صعوبة التنقل على الطرقات ويُعد المستشفيات"، مشيرةً إلى أنها تجري على قسمين يضم كل واحد 35 متدرباً ومتدربة. وترى فردوس في حديثها لعنب بلدي، أن تعلم المشاركين للإسعافات الأولية، وانخراطهم في العمل، "يسهم في علاج حالات التسمم والالتهابات والأمراض البسيطة، التي تحتاج ذوي الخبرة". يتبع المستوصف لمديرية صحة إدلب، ويقول مديره إن المديرية تدعمهم بحصة دائمة دون رواتب، منذ إعلانها أن العمل ضمن المراكز التابعة لها "تطوعي"، مع مطلع آب الجاري.



حزب البعث العربي الاشتراكي يغير عدداً من قياديه برئاسة الأسد - 22 نيسان 2017 (القيادة القطرية)

الأحزاب السورية.. قادة بلا جماهير

أو صحيفة حيوية، أو بنية تنظيمية ذات مصداقية، تجتذب بها الشباب، وتنظمهم في صفوف توقف هذا الخراب الوطني والسياسي الكبير، الذي يشبه خراب سد مأرب التاريخي.

لا يوجد حزب سياسي واحد على الأرض السورية، أو في المغتربات يتسم بالجماهيرية إلا حزب البعث، الذي تسوق له المخابرات الناس من الحواجز، ومن المدارس، والجامعات، وبتوافق واضح على التكديس والقهر الجماهيري، وليس على الإيمان بالأهداف الوطنية والسياسية.

إفلاس هذه الأحزاب السياسية، وعدم فاعليتها، فتح المجال أمام بئى ما قبل الدولة من العشائر والطوائف، لتشارك بالمزيد من التخريب الذي تصاعد حتى احتل البنى الثقافية السورية، فطوال الوقت تجد نقاشات سفسطائية عن عيوب الطوائف الأخرى، وتحريم نقد الطائفة الخاصة بالكاتب، أو التعرض لرموزها، والتي لم تعد تصلح إلا فلكلوراً عتيقاً للذكرى، وليس أداة للفعل، فزمن الأحزاب الحرة والتجمعات التجارية والصناعية، وعالم الكمبيوتر وتطبيقاته، لم يعد أبهاً بهذه البنى المفوتة، والتي يتطوع الكثير من المثقفين والسياسيين السوريين بتعطيرها وتزيينها، علها تحمله إلى مكانة يسعى إليها، ومهما كانت النتائج كارثية على الآخرين.

لقد فرّ السوريون من وطنهم ليس فقط بسبب الدمار والخراب، وإنما أيضاً بسبب انهيار البنى الاجتماعية والسياسية، وعدم قدرتها على استيعاب الناس، وخاصة الشباب الذين يشكلون أغلبية البنية السكانية، فالأحزاب السورية ماتزال تبني من أجل بناء مكانة لقيادتها ومؤسسيها ولتقدمهم إلى الدول، والمنظمات الدولية، والجهات المانحة، وآخر همومها هو العمل الفعلي الجاد لبناء وطن حر ومستقل، لذلك فهي تسعى لاجتذاب التابعين والمنافقين، أكثر من سعيها إلى اجتذاب الأعضاء الأحرار والفاعلين.

هذا الخواء السياسي السوري، فتح المجال واسعاً أمام التطرف، وأمام البنى المتوحشة، وتشكيلات ما قبل الدولة كالطائفية، والعشائرية، إلى جوار أحزاب متوقفة على نفسها، ويعيش قيادتها وأهام الاستيلاء الوشيك على السلطة، وتقاسم الغنائم مع منافقيهم وأتباعهم، ليكونوا نظماً مشابهة لنظام الأب المخابراتي الخالد.

التضخم والوحشية، ليملاً ما قامت أنظمة المخابرات بنخره عبر عشرات السنين منذ بداية عصر الانقلابات، مروراً بمخابرات عبد الناصر، حيث كان لها الفضل في استيلاء الحركات الجهادية، التي تحتكر الدين، وتكفر كل البشر إلا من اتبعها.

ولا ننسى تناسل حزب "بي كي كي" الذي خلف منظومة مشابهة لتنظيم داعش، وإن بلون أحمر أو أصفر، فهذا الخليط الأيديولوجي المسلح، والمعادي للتنظيمات السياسية بما فيها الأحزاب الكردية السورية، يعتبر نفسه أحدث تجل للقومية وللماركسية وللرأسمالية بخطة واحدة، وعلى شعوب المنطقة (المتخلفة بنظره) الخضوع له، والسلاح هو وسيلة الإقناع بخطة الأفكار هذه، أسوة بسلاح داعش الذي اتخذ وسيلة إقناع قوية بصحة فتاويه، وأحقيته بنهب البيوت، وتهجير الناس، وقطع الرقاب، وجرّ الخراب على المدن والقرى التي يمر بها، وما فعله هذا الحزب وتشكيلاته في المناطق الكردية في تركيا، لا يختلف كثيراً عما فعله حزب الله في القصور والقلمون وريف دمشق، ولا يختلف عما فعلته داعش وأتباعها في الرقة وفي بقية المدن السورية.

ورغم الثمن الفادح الذي دفعه تنظيم الإخوان المسلمين، وحزب الشعب، في معارضة نظام الأسد، فإن تحالف الإخوان مع حزب الشعب، كان له دور كبير في تكوين بنية المعارضة الفاشلة، اعتباراً من المجلس الوطني، مروراً بالاتلاف الوطني، وانتهاء بالهيئة العامة للمفاوضات، فكان التنظيمان يتسمان بالانغلاق التام على الذات، حتى تكاد تعتقد أنهما طائفتان أكثر من كونهما تنظيمين سياسيين، فانعدام الحيوية، وعدم القدرة على التجدد، جعل سن معظم أنصارهما فوق الأربعين، إلا ما ندر، وذلك عندما يقبل بعض أولاد أعضاء التنظيمين أو أقاربهم بورثة العضوية، والاستفادة من التراكم السياسي القديم الذي كرسه مؤسسو هذين التنظيمين المهمين، وكذلك التضحيات الكبيرة للرعيل السابق منهما.

تأسست عدة أحزاب في المعارضة السورية، وحملت شعارات لا تختلف كثيراً عن أهداف الجبهة الوطنية التقدمية، وكانت شخصيات قيادتها أهم من أهدافها السياسية، وأهم من الواجب الوطني أو السياسي، وكان الفشل من نصيبها، ولم تفلح أي من هذه الأحزاب حتى في بناء موقع إلكتروني مميز،



إبراهيم العلوش

ليست الجبهة الوطنية التقدمية هي المنتج السياسي المسخ الوحيد، فالزمن المخابراتي لوّث كل الحياة السياسية السورية، وأفرغها من محتواها، لتمتلئ بالحشرات السامة والقاتلة، التي تنمو برعاية المخابرات، بما فيها أحزاب المعارضة، التي تعاكس المخابرات في الاتجاه، ولكن تشابهها في الفعل السياسي من حيث البناء الفردي، وانعدام الحرية، وعدم القدرة على التجدد، وفشل استمالة الأجيال الجديدة إلى الحياة السياسية.

وتسببت هذه المكونات بفرار السوريين ليس من الدمار والخراب فقط، بل ومن الحياة السياسية وتكوناتها الفاسدة أيضاً. لقد سئم السوريون كل هذه البنى التنظيمية الاجتماعية، والسياسية التي تتشابه بتكويناتها مع أجهزة المخابرات.

هذا الخواء السياسي أنتج تكوينات طائفية تنازلت عن البلاد للفرزاة الإيرانيين والروس وأنصارهم في حزب الله، والميليشيات الطائفية الشيعية العراقية والأفغانية، وجعلت الروح الوطنية لضباط وقادة الجيش الأسدي (العقائدي البطل) تتلخص بانعدام الشرف العسكري، والسعي إلى المكافآت الفردية التي قد لا تزيد أحياناً عن ليتر عرق، وعلبة مئة، وإجازة مبيت، أو بضعة وعود كاذبة، مقابل قصف المدن والقرى، وتهجير المزيد من السوريين لزراعة مدنهم بالبطاطا.

أما الخلق المسخ الآخر الذي استفاد من هذا الخواء، وتحول إلى وحش مهول، فهو تنظيم داعش ومشتقاته القاعدية، والذي يتشابه مع التنظيمات الإرهابية التي رعاها النظام أو استجلبها، فداعش، الفيرس الديني الطائفي، يشبه فيروس النظام التقدمي الطائفي، هذان الفيروسان وجدا أمامهما قفراً سياسياً، وخواء متعفنًا، فاندفعا في

ما الذي يجعل ألمانيا بلدًا عظيمًا؟



محمد رشدي شرجي

أنها استقبلت برحابة صدر أكثر من مليون سوري بعد أن طردهم القريب قبل الغريب، وهو ذات السبب الذي يجعل تركيا والسويد وكندا بلداناً عظيمة كذلك، كما أتاحت ألمانيا لهم فرصة حياة كريمة وتعليمًا لا يختلف عن حياة وتعليم أي مواطن ألماني له جذور في هذه الأرض عمرها آلاف السنين، كل الناس في ألمانيا متساوون أمام القانون، سوداً وبيضاً، مؤمنين وملحدين، يحكمهم قانون واحد صمّم بهدف ألا يظلم أحداً ولا يعطي أفضلية لأحد.

سيذكرك بالتأكيد وأنت تقول ذلك أحد ما بالحقيقة الخالدة، التي لا تخاطر على بال، وهي أن الدول تعمل لمصالحها، وأن مصلحة ما دفعت ألمانيا لاستقبال هذه الأعداد من اللاجئين وذات الكلام قيل عن تركيا وغيرها، وهو أمر صحيح بالمناسبة، ولكن ما المشكلة من محاولة مزاجية الالتزام الأخلاقي الإنساني مع المصلحة السياسية؟ أليس هذا ما يجب أن تكون عليه الأمور أساساً؟

ما الذي يجعل ألمانيا بلدًا عظيمًا؟

أنها تعلمنا ما يجب علينا أن نفعله، برغم اختلاف الظروف هناك وجه شبه بين النازي والنظام السوري، الألمان كانوا نازيين وانتخبوا هتلر بإرادتهم الحرة بالمناسبة، وحكموا شعوباً وأقواماً بالحديد والنار، وأعملوا جهودهم في اختراع وسائل إبادة نظيفة تتناسب مع روح الحداثة، وأشعلوا حرباً عالمية قضت على أكثر من 70 مليون إنسان، منهم أكثر من ثمانية ملايين ألماني وحوالي خمسة ملايين يهودي وتهتمهم المحارق، انتهت هذه الحرب بدمار ألمانيا والعالم كلياً.

لم يصرخ الألمان بعدها عن مؤامرة تستهدفهم، ولم يتحدثوا بكلام منمق عن مسؤولية السياسيين عن توريث الشعب في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل، بل لاموا أنفسهم، ويجد الزائر في مراكز الاعتقال التي شيدها النازي والتي أصبحت متاحف الآن تأكيداً صارخاً عن مسؤولية الألمان، كشعب وأفراد وليس فقط كدولة وسياسيين، أخلاقياً وسياسياً عن هذه الفضاعات.

النظام السوري ليس بذكاء النازيين ولا تطورهم، مازال يستخدم وسائل إبادة بدائية، كالشنق والإعدام لأسرى يتمنون الموت يومياً أساساً، ومع أنه غير منتخب إلا أن أفعال النظام السوري تنال رضا وترحيباً بين قطاعات واسعة من الناس داخل سوريا أو خارجها، من العلويين والشيعية بشكل أساسي، وأبناء طوائف أخرى، بالإضافة لشرايح مجتمعية سنوية ترى في المنتفضين زائدين عن الحاجة أساساً.

إذا كنا نتمنى ألا يرى أبناءنا المجازر مرة أخرى، فعلياً أن نعلم جمهور القاتل الندم، لا أؤمن بأن الشعوب غير مسؤولة عن جرائم حكامها، والمسؤولية المقصودة هنا هي مسؤولية أخلاقية وسياسية وليست مسؤولية جنائية طبعاً، الشعوب تعرف الحقيقة، دعك من الهراء المنتشر من أن الشعوب مغيبة عن الحقيقة، جرائم حكمانا حقيقة وفقاً للأعين، من من العرب السنة في العراق على سبيل المثال لا يعرف ماذا كان يفعل صدام حسين؟ ومن من العلويين لا يعرف ماذا يفعل نظام الأسد؟ ومن من شيعة لبنان لا يعرف ماذا يفعل حزب الله في سوريا؟

ما الذي يجعل ألمانيا بلدًا عظيمًا؟

أنها أظهرت أن أفكارنا ليست أكثر من ترهات بالية، وأن علمنا المثالي الذي هندسناه على الورق هو نمر من ورق في حقيقته، في ألمانيا يتبادل الحديث مؤيد لداعش مع مؤيد للأسد الممانع، ومؤيد للنصرة مع مؤيد لحسن نصر الله النمر الممانع، ومؤيد لتركيا مع مؤيد إيران قائدة حديقة حيوانات الممانعة بدورها، ستجد من يؤيد بوتين عدو الإمبريالية، شاتمي العلمانية ومؤيديها، لاعني ألمانيا لأنها تستغل اليونان، ستجد كل هؤلاء الذين لم تجمعهم الرقة ولا إدلب ولا اللاذقية ولا الضاحية الجنوبية ولا طهران ولا اسطنبول وجمعهم طاوور لجوء في ألمانيا، أليس من حق ألمانيا أن تكون بلدًا عظيمًا إذن؟

الحراك الكردي

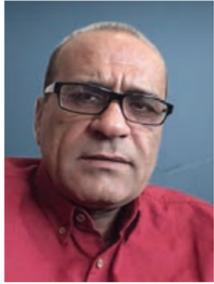
في سوريا

حزبي قبل الثورة
شبابي بعدها



الكرد وانطلاق رحلة حريّة

ضمن أي تقرير صحفي أو بحث يستطلع وضع الكرد في الثورة السورية، يبدأ الكاتب بالإشارة إلى عنصرين أساسيين مثلاً الكرد منذ عام 2011 وحتى الآن، وهما "المجلس الوطني الكردي"، و"حزب الاتحاد الديمقراطي"، كقطبين يختلفان في الاتجاهات والمواقف تجاه الثورة والنظام، فضلاً عن اختلافهما في الرؤية حول القضية القوميّة.



زردشت محمد
عضو في حزب "يكتي"



باز البجاري
صحفي سوري كردي

الوصول إلى المرحلة التي أعلن فيها هذا الفرز والتصنيف في الشارع الكردي سبقته فترة يمكن أن يُطلق عليها "ربيع ثوري"، حين كان الشباب الكردي في الشارع هو صاحب الصوت الأعلى، وكانت القضية "الوطنية" تستدعي ترفعاً عن الخلافات والانقسامات العميقة التي وسمت الحركة السياسية الكردية منذ انطلاقة الحزب الكردي الأول عام 1957.

وإن لم يكن هذا الربيع حكرًا على الكردي، وكان صفة عامة صبغت الشارع السوري خلال الأشهر الأولى للثورة، إلا أنه في الحالة الكردية كان أكثر تميزًا بالنظر لما سبقه من تفتت سياسي مهّد أرضية خصبة لما سيلحق به من انقسام عميق، وحالة من التسليح التي زادت من ضبابية الرؤية.

فرصة الثورة

بالنسبة للشباب الكردي الذي عاين أخطاء الجبل الذي سبقه على المستوى السياسي، وسمع عن تاريخ أمني للنظام السوري، فإن المشاركة في الثورة السورية عام 2011 كانت رد فعل تلقائي، ارتبطت في الوقت ذاته بالرغبة في الانتصار للمظلوم والوقوف بوجه الظلم.

ويرى الصحفي السوري، عبادة كوجان، أن "الحراك الكردي واكب الثورة السورية من



قبل انخفاض وتيرة
الحالة السلمية
وتحوّل الثورة إلى
العسكرة كان لدينا
أمل بحالة تضمن
سوريا المستقبل

"عندما أتحدث عن الثورة السورية لا بد أن أتذكر أطفال درعا الذين خطبوا بأناملهم شعارات إسقاط النظام"، يعود زردشت بالذاكرة إلى تلك الفترة التي شكّلت بداية الأمل لدى الشعب السوري، وشهدت على أول انتفاضة شعبية جامعة في التاريخ المعاصر لسوريا، شاركت فيها مدن وقرى على امتداد الجغرافيا السورية.

بالحرية، إلا أن رد فعل النظام كان "في عامودا كما في دوما"، دون رحمة، وقوبل المتظاهرون بالرصاص والاعتقال، وخسروا عشرات الشبان، حتى بدأ السكان "يخافون عند اندلاع المظاهرات الكبيرة في القامشلي أو في الحسكة، الأمر الذي سيحلب معه مهاجمة من النظام حتمًا"، وفق ما يؤكده الصحفي السوري باز البجاري.

ثم ما لبثت حالة التنسيق الشبابية، أن انخرطت في هيئة جديدة تحت اسم "المجلس الوطني الكردي"، الأمر الذي أفسح المجال لأولى الخلافات مع المعارضة، وفي حين كانت الحالة الثورية تخفف من حدة الخلافات، إلا أن عوامل أخرى اجتمعت لإعاقة الحراك السلمي الكردي.

معارضة عدد من الأحزاب السياسية للحراك الشعبي وميلها إلى الحوار مع النظام السوري، كان أشبه بوضع العصي في العجلات، وشكّلت تحذيرًا من مستقبل لن يمنح السلمية حقها، وسيفتح باب السلاح لينهك حراك الكرد ضمن الثورة السورية.

"قبل انخفاض وتيرة الحالة السلمية وتحوّل الثورة إلى العسكرة كان لدينا أمل بحالة تضمن سوريا المستقبل"، يقول الصحفي باز البجاري، ورغم أن هذا الأمل فقد بريقه، إلا أنه لا يمكن أن ينعدم، وقد تكفي استعادة الحالة الأولى والهدف الأول، لعودة حالة وطنية أنهكتها السياسة والسلاح.

للنظام قبل الثورة اتخذ في الغالب صورة العمل الحزبي، إلا أن الشباب الكردي الذين تظاهروا في الشوارع، بحثوا عن أشكالهم التنظيمية الخاصة، في ظل "موقف سلبي" اتخذته غالبية الأحزاب، فنشأت التنسيقيات المحليّة التي لعب دورًا مهمًا في تنظيم المظاهرات وتوحيد صوت الشباب.

تنسيقيات منطقة الجزيرة، وتنسيقية عفرين، وتنسيقيات الأحياء الكردية في حلب ودمشق، كانت أشبه بشبكة تجمع الشباب الكردي بشكل دوري، وتسعى إلى توحيد حراكه، وبحسب العضو في تنسيقية "أخى الكردية"، شيرو علي، فإن "أصوات تنسيقيات الشباب الكردي" عقدت اجتماعات عدّة في مدينة القامشلي للممثلين عن

التنسيقيات الكردية المختلفة. ولم تكن شبكات التنسيق الكردية منعزلة عن باقي التنسيقيات في سوريا، ويؤكد ذلك أسماء الجمّع الموحّدة في كافة المناطق السورية، "الحرائر" و"آزادي" و"صالح العلي"، وغيرها من الجمّع التي عكست مدى التواصل اللوجستي والمعنوي بين الشباب السوري.

كما سجّلت التنسيقيات أعدادًا كبيرة من المتظاهرين، وصلت في بعض الجمّع إلى نحو 60 ألفًا في مختلف مناطق المحافظة، لتصبح مظاهرات القامشلي والحسكة من كبرى المظاهرات على الأراضي السورية. وعلى الرغم من اندفاع الشباب الكردي ورغبته الجامحة

زردشت محمد، العضو في حزب "يكتي" الكردي، كان من الشباب الذين شهدوا على انطلاق الحراك الثوري السلمي في محافظة الحسكة، الأمر الذي يعتبره نتيجة طبيعية لاستمرار حالة القمع والاستبداد وخنق الحريات خلال فترة حكم حافظ الأسد، ومهددًا لانتقال هذا الحراك إلى كافة المناطق السورية، ومنها محافظة الحسكة، حيث توجد نسبة كبيرة من السكان الكردي.

وبالنظر إلى تاريخ العمل السياسي لتلك المحافظة، يمكن القول إن انخراط جزء من شبابها في الثورة السورية أمر طبيعي ومرتبط بعقود من معارضة النظام السوري، مارستها الأحزاب الكردية خلال القرن الماضي بشكل سرّي وعلني، واختبر العاملون فيها قمع النظام، وذاقوا مرارة معتقلاته، فكانت الذاكرة السوداء التي يحفظها الكرد تجاه النظام كفيلة بجعل القامشلي والحسكة وعامودا من أولى المدن التي خرج شبابها إلى الساحات.

خارج الحسكة، وفي المدن السورية الكبرى وجد الشباب الكردي نفسه في ساحات الجامعات، يهتف "حريّة" إلى جانب المتظاهرين، وحين يريد أن يترجمها إلى الكردية يهتف الجمّيع "آزادي"، ويشهد حيّ ركن الدين الدمشقي وحي الأشرافية بحلب أن الصوت الكردي في الثورة السورية كان ملهمًا وداعمًا ومكملًا لصرخات المتظاهرين.

ورغم أن الحراك الكردي المناوئ



الثورة..

قصة قصيرة أنوكتها السياسية والرسلاح

مظاهرة مناهضة للنظام السوري في مدينة القامشلي 2012 (Getty)



سليمان أوسو
عضو لجنة العلاقات الخارجية
للمجلس الوطني الكردي

سعت إلى تشويه صورة الشباب الكردي ونخبهم القيادية، وكانت تمارس إلى جانب الاعتقالات حملات ممنهجة لاتهامهم وترهيبهم.

أما أوسو فيؤكد أن بعض الأحزاب حملت موقفاً أكثر إيجابية كحزبه "يكنيتي" الذي أسهم بتعزيز الحراك الشبابي، وذلك بسبب القاعدة الشبابية الواسعة والثقة المتبادلة، موضحاً أن "عدداً من قادة الحزب ساهموا بتنظيم الاحتجاجات، وكنا نتعرض للانتقادات من الأحزاب الكردية الشقيقة بسبب موقفنا".

كما كان لحزب "المستقبل" بقيادة مشعل تمو، دور بارز أيضاً في دعم هذا الحراك الشعبي، والحشد للمظاهرات ورفع المستوى الحماسي في الشارع الكردي خاصة، والشارع الثوري في عموم سوريا.

بالحديث عن الحراك الشبابي الثوري فإنه من الإحباط حصر الظهور الكردي في محافظة الحسكة، إذ أثبت الشباب الكردي وجوده بداية الثورة في كل الساحات، وفي المدن الرئيسية، فكان حي ركن الدين في العاصمة دمشق المعروف بـ "حي الأكراد" من أوائل المناطق التي ثارت في دمشق، كذلك حي الأشرافية والشيخ مقصود في حلب، كما ساهم كرد مدينة عفرين بتفعيل هذا الحراك داخل مدينة حلب.

الناشط الكردي، شيرو علو، تحدث لعنب بلدي عن النشاط الثوري الذي شارك فيه بين مدينتي عفرين وحلب، والشكل التنظيمي الذي اتخذته ذلك الحراك "اجتمعنا في شهر حزيران من 2011 في حي الأشرافية بحلب، وكنا قرابة 40 شاباً من عفرين وعمودا وكوباني والقامشلي، كما كان غالبية الشباب الحاضرين من عفرين، وعقب الاجتماع تقرر أن يتم نقل النشاط إلى مدينة حلب وتكون مركز دعم الناشطين في عفرين"، ورغم أن الاتفاق لم يتم إلا أن مجموعة من الشباب أسسوا في حلب "تنسيقية التأخي الكردية".

على الضفة الأخرى.. أحزاب تدرس الحوار مع "القاتل"

بينما كانت التنسيقيات الكردية تجتمع في مناطق عدة من سوريا بهدف توحيد الجهود، كانت مجموعة من الأحزاب الكردية تجتمع لبحث إمكانية الحوار مع النظام السوري، وبدوره لم يتأخر النظام في الدعوة إلى حوار، ففي حزيران 2011 أرسل بشار الأسد طالباً لقاء الأحزاب في دمشق.

بين صدّ وردّ وقبول ورفض لم تلتحق الأحزاب الكردية برأس النظام السوري، رغم أن أحزاباً عدة عبرت عن رغبتها بالتقرب من النظام، ويشير رئيس حزب "اليسار الديمقراطي الكردي" في سوريا وعضو الائتلاف السوري عن المجلس الوطني الكردي، شلال كدو، أن الأحزاب التي انضوت في المجلس كانت معارضة للنظام قبل الثورة، وكانت ترفض الحوار

منطلقين، الأول هو الحالة العامة التي شهدتها سوريا في ظل الربيع العربي، ومطالب الحرية وبناء دولة ديمقراطية تصون الحريات، والثاني من منطلق المظلومية الكردية في عهد حافظ الأسد الأب والابن، وحرمان الكرد من أبسط حقوقهم كالجنسية السورية، وما ولد ذلك من احتقان كان سبباً في اندلاع أحداث عام 2004، والتي خلفت ضحايا ومعتقلين من الشباب الكردي.

كما يمكن القول إن الثورة أتاحت للشباب الكردي فرصة لاختبار الحالة الوطنيّة والانخراط بأكثرية تشكل حاضنة قوية ومتينة، الأمر الذي لطالما حرموا منه خلال أعوام من النضال السياسي لإثبات هوية قومية، جعلتهم في مصاف الأقليات دائماً.

تنظيم شبابي.. ودور سلمي للأحزاب

بعد انخراط جزء كبير من الشباب الكردي في صفوف الحراك الشعبي، كان لا بد من إدارة تنظيمية يمكن أن تكون مظلة جامعة يتحرك الشباب تحتها بحرية دون أن تفرض سلطة ما عليهم، فكانت هذه الإدارة من صلب الحراك، وكما أغلب المناطق السورية، اتخذت شكل التنسيقيات التي سينضوي أغلبها فيما في "المجلس الوطني الكردي".

مقابل الفعالية الشبابية الكبيرة، لم تكن الأحزاب بذات المستوى، وحمل غالبيتها موقفاً متردداً تجاه الحراك الثوري، حسبما أشار عضو لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي والقيادي في حزب "يكنيتي"، سليمان أوسو، في لقاء مع عنب بلدي، مضيفاً أن نظرة الأحزاب المتباينة تجاه الثورة جاءت كنتيجة لموقفهم من النظام السوري، وكيفية إحقاق الحقوق الكردية.

ويرى الكردي رئيس تنسيقية الحسكة الموحدة سابقاً، ميرال بروردا، أنه مع تنامي الدور الكبير الذي لعبه الشباب الكردي في تقوية الحراك، والتراجع الكبير للتأثير الحزبي على الشارع الكردي، برزت خطورة هذه النخب الشبابية، ما دفع بالتنظيمات السياسية لاتخاذ قرارات لمحاصرة هذا المد والدور. وأشار بروردا إلى أن الأحزاب السياسية



أهالي مدينة عفرين بحلب يرحبون بقدم الثوار من مناطق المراكز (AFP) 2013



مع تنامي الدور الكبير الذي لعبه الشباب الكردي في تقوية الحراك، والتراجع الكبير للتأثير الحزبي على الشارع الكردي برزت خطورة هذه النخب الشبابية ما دفع بالتنظيمات السياسية لاتخاذ قرارات لمحاصرة هذا المد والدور

النأي بالنفس والانخراط حسب المصالح السياسية مع الجهة التي ستكون الأفضل".

المجلس الوطني.. حامل سياسي لحراك شعبي

تشكل المجلس الوطني الكردي بتاريخ 26 تشرين الأول، 2011، في مدينة أربيل العراقية، برعاية رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني. بدايةً حظي المجلس بدعم الأحزاب الكردية التي كانت منضوية في السابق تحت لواء "الجهة الديمقراطية الكردية"، والتي كانت تضم أحد عشر حزباً سياسياً كردياً، ويؤكد رئيس حزب "اليسار الديمقراطي الكردي" شلال كدو أن العديد من التنظيمات الشبابية انضمت إلى المجلس عقب تأسيسه، في الوقت الذي كانت تقود فيه الحراك ضمن مختلف القرى والمدن ذات الغالبية الكردية.

كما تحول المجلس إلى مظلة لجميع التنسيقيات وفعاليات المجتمع المدني، وكان يسعى إلى تأسيس جسم يوحد كلمة الكرد ويساهم في انخراطهم ضمن صفوف المعارضة كممثلين عن جزء من الشعب السوري.

وربما أسهمت القاعدة الشبابية في منح المجلس شرعية أكبر، وأضفت عليه صبغة الراعي لحراك الشباب من جهة، والقوة السياسية التي يمكن أن تترك وزناً ضمن الحياة السياسية السورية الجديدة، التي كانت ملامحها تتشكل حينذاك مع تأسيس "المجلس الوطني السوري" و"الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة".

معها، إلا ضمن أطر المعارضة وبرعاية دولية، وذلك ما حدث فيما بعد.

وحول أسباب الرفض، اعتبر القيادي في حزب "يكنيتي" سليمان أوسو، أنها تتلخص في عدم ثقة الأحزاب بجديّة دعوة النظام، وتشكيكها بمصداقيته في التعامل مع القضية الكردية، فضلاً عن أن المظاهرات كانت قد عمت سوريا والنظام واجهها بقمع، فما كان من الشارع إلا أن رفض حوار الأحزاب، وكانت الاستجابة لصوت الشارع ضرورة ملحة كونه الذي يمنح الشرعية للأحزاب.



ميرال بوروردا
رئيس تنسيقية الحسكة الموحدة

أما ميرال بروردا فيرى أن أسباب رفض الأحزاب لقاء الأسد تتجسد في "يقينها أن سوريا مقبلة على تغيير كامل وشامل باندلاع الحراك الشبابي المناهض للنظام السوري، وأنها لن تلعب أي دور في مستقبل سوريا فيما لو تم التحالف مع النظام السوري"، وذلك ما دفعها لاتخاذ القرار "بالانضمام للثورة لكن بطابع العزلة الكردية عن المنحى العام للثورة، أي ممارسة سياسة

عقبة "الاتحاد الديمقراطي" وبداية نهاية الديمقراطية

لم يكن "حزب الاتحاد الديمقراطي" (بي بي دي) يخفي محاولات تقربه من النظام السوري منذ اندلاع الاحتجاجات السلمية، كما لم يرفض محاورة الأسد، ومع تشكيل "المجلس الوطني الكردي" أبدى الحزب رغبة في الانضمام إليه، إلا أن الشروط التي فرضها حالت دون ذلك، وتحولت العلاقة بين الطرفين فيما بعد إلى صراع سياسي ومحاولات فرض نفوذ قادت الحركة السياسية الكردية إلى مزيد من التشرذم.

وكان "بي بي دي" أسس "مجلس شعب غرب كردستان" وضمّ فيه جميع المنظمات التابعة للحزب، لينقسم الحراك الثوري الكردي إلى قسم يرفع علم الثورة وينادي بشعاراتها، وقسم يرفع شعارات حزب "العمال الكردستاني". لم يكن الصوت الشبابي الكردي قد احتفظ بقوته مع بداية العام 2012، نتيجة التخطيط السياسي، ونتيجة تحول الثورة إلى التسليح، كما لم يستطع "المجلس الوطني" أن يحافظ لمدة طويلة على ثبات بنيته التنظيمية من جهة، وعلى علاقة سليمة مع المعارضة من جهة أخرى.

وفي تموز من العام ذاته أصبحت السلطة الفعلية في المناطق الكردية، لـ "الحزب الديمقراطي الكردي"، بموجب "الاتفاقية الأمنية" بين قيادات حزب "العمال الكردستاني" والنظام السوري، وتسلمت قوات الحزب المراكز الأمنية والعسكرية في المناطق ذات الغالبية الكردية.

تركيا و"الأسلمة"

كيف ابتعد الكرد عن الثورة السورية؟

يرى الكاتب السوري، محمد رشدي شربجي، أن دخول "الأسلمة" على خط الثورة السورية كان أحد أبرز أسباب ابتعاد الكرد عن الثورة، إلى جانب علاقة المعارضة بتركيا مقابل موقف الكرد منها بسبب الصراع التاريخي بين الكرد والأتراك. ويشير الكاتب إلى غياب الإسلام السياسي عن الساحة السياسية الكردية في سوريا مقارنة بباقي الدول التي يتوزع فيها الكرد، مستثنياً بذلك تجربة الشيخ معشوق الخزنوي كإسلامي كردي، على الرغم من أنه لم يؤسس جماعة أو حزباً سياسياً. ويميل شربجي إلى الرأي القائل بتأثير نشأة التجمعات الكردية داخل سوريا على

غياب الأحزاب الكردية الإسلامية، فالكثير من كرد سوريا جاؤوا من تركيا نتيجة القمع، ما دفع إلى "تدفق عشرات آلاف المهاجرين إلى المناطق السورية"، ويضيف أن "تلك الهجرات أتبعته بموجات أخرى مع النهضة الاقتصادية التي حصلت في الحسكة وازدهار موسم القطن فيها، لعدة سنوات". وبحسب شربجي فإن الكرد الذين قدموا من تركيا أسسوا لفترة النخبة السياسية الكردية كما حملوا مطالبها، ويضرب مثلاً، أن "أول حزب سياسي كردي تشكل عام 1957 كان رئيسه نور الدين ظاظا وهو كردي تركي من مدينة ماردين، كذلك

السيد عثمان صبري وهو أيضاً من تركيا وغيرهم كثير". ذلك الأمر جعل السيطرة الاجتماعية والثقافية على كرد سوريا بيد كرد تركيا، فد "الحركة الكردية السياسية في تركيا حاربت الأتاتورية، ولكن تأثرت بها أيضاً، ومن هذا التأثير الحساسية السياسية من الإسلام، والمضي على خطى الغرب". ويدلل شربجي على كلامه بأن كرد سوريا يكتبون بالحرف اللاتيني، على عكس كرد العراق الذين ما زالوا يكتبون بالحرف العربي، مشيراً إلى أن كرد سوريا بدأوا استخدام الحرف اللاتيني بعد تأليف الأمير

جلادت بدرخان في دمشق لكتاب "قواعد اللغة الكردية، اللهجة الكرمانجية"، والذي يقول في مقدمته إنه ألفه بناء على طريقة أتاتورك في استبعاد الحرف العربي من اللغة. التأثير الكبير للكرد في سوريا بالأتاتورية جعلهم ضد "تركيا الإسلامية"، ومع صعود الدور التركي في دعم المعارضة السورية أخذ الكرد يحتجون على تلك العلاقة، وفي حين اتخذت هذه الحساسيات منحى قومياً تاريخياً ومنحى فكرياً عقائدياً فإن نتائجها انعكست في تراجع الدور الكردي الإيجابي ضمن الثورة السورية في وقت مبكر من عمرها.

مشعل تمّو

كاريزما المناضل التي تجيد صناعة "الرمز"



مشعل تمّو - 2011

السورية، وتهتم الكرد في سوريا. ولم يلبث ذاك الربيع طويلاً حتى تحوّل إلى شتاء عاصف، غادر إثره مشعل تمّو سوريا، هرباً من الملاحقات الأمنية التي طالعت أعضاء المنتديات المؤسسة حديثاً، ليعود بعدها متخفياً إلى سوريا، باحثاً عن أدوات جديدة للنضال الوطني. وكانت تلك العودة مبنية على "نوعين من القيم" التي كان مشعل تمّو يتحدث عنهما، "الأول ما اكتسبته من عائلتي وأبي الذي أطعمني كبرياء وقوة إرادة وعزماً وتصميماً وأن الحياة هي موقف، والثاني ما اكتسبته من الوسط المحيط بي أثناء الشباب وفترة الجامعة وكانت فترة تكوّن الشخصية، وإرساء الجذّر الثقافي لها".

برز اسم مشعل تمّو في "انتفاضة 2004" في القامشلي، إلى جانب عدد من المثقفين الكرد، ويشهد له أنه كان يبحث حينذاك عن الهوية الوطنية المجرّد من الأيديولوجيات الحزبية والانتماءات الضيقة، ويؤمن بتعميم مفهوم وطني جامع يستوعب الأقليات والتنوع الإثني والطائفي في سوريا، المفهوم الذي قد يكون أحد أسباب الشروخ في علاقته مع قادة الأحزاب الكردية.

ولم يكن مشعل تمّو مهماً لحسّه الأدبي، ونزغته الثقافية، في الوقت الذي كان فيه منهكاً في الإعداد لإطلاق حزبه، بل كان ينتج القصص القصيرة، والمقالات الأدبية والعلمية، وينشرها باللغتين العربية والكردية. أمّا حزبه الذي سعى ليصبّ فيه جهد 48 عاماً من العمل الدؤوب، فصّبّ فيه أيضاً أمه وإيمانه بضرورة التغيير حين أطلق عليه اسم "المستقبل".

غير أنه في ظل نظام الأسد "كل من يدعو إلى الديمقراطية يُعتبر مجرماً"، وبذلك المعنى كان مشعل تمّو "مجرماً" يستحقّ الاعتقال والمحاكمة، وإن كانت تهمة الحقيقية هي محاولات نشر الثقافة والمشاركة في الحياة السياسية، إلا أنه سُجن عام 2009 بتهمة "التحريض على الاقتتال الطائفي" بتسليح السوريين، وبحملهم على تسليح بعضهم ضد بعضهم الآخر، فضلاً عن تغيير كيان الدولة سياسياً واقتصادياً".

بعد الإفراج عنه في بدايات الثورة السلمية، خرج مشعل تمّو ليرى النور

تستطيع "الكاريزما الوطنية" التي يتركها أي إنسان رفع صوته بوجه الظلم أن تجعل لثورة ما تاريخاً، أو مجموعة من التواريخ التي تقسح فيما بعد مجالاً لتوثيق مفاصلها، وانعطافاتها، ومحاولات اغتيالها. وبالنظر إلى حالة المناضل السوري الكردي، مشعل تمّو، فإن لحظة اغتياله، التي جاءت في وقت مبكر من تاريخ الثورة السورية، لم تكن توثيقاً لمرحلة من مراحل النضال السلمي فحسب، بل كشفت عن افتقار الثورة الوليدة لمفهوم "الرمز"، وكشفت في الوقت ذاته عن كثرة أعدائها، وصعوبة تجميع أطرافها.

ولد مشعل التمّو، في مدينة الدرياسية بمحافظة الحسكة عام 1957، ولم ينتظر وقتاً طويلاً حتى أدرك أن طريق العمل السياسي قد كُتب له، إذ انضمّ إلى صفوف حزب "الاتحاد الشعبي الكردي" وهو لم يبلغ العشرين من عمره بعد، هناك حيث سيمضي أكثر من عشرين عاماً يختبر فيها العمل السياسي ومرارة الليالي في أقبية سجون النظام السوري.

"أردوان تيمور" كاسم مستعار، لم يكن ليخفي هوية مشعل تمّو الحقيقية، بل كانت جميع المقالات باللغتين العربية والكردية التي ينشرها في الصحيفة التابعة للحزب أو في منابر عربية وكردية متنوعة، تقرأ في أروقة النظام، وتزيد فرص اعتقاله. ولم يكن الأمر ليثنى مشعل تمّو عن العمل السياسي والثقافي، بل أرففه عقب انفصاله عن حزب "الاتحاد الشعبي الكردي" بالعمل في مجال المجتمع المدني والأدب، وبرزت قدرته على التأثير من خلال تجمعات عدّة أسسها وترأسها وشارك خلالها ناشطون معارضون لنظام حافظ الأسد، ومن ثمّ بشار الأسد، في التعبير عن أنفسهم.

فترة ما سمي بـ "ربيع دمشق" أسسحت لمشعل تمّو مجالاً للتعبير بحرية عن أدواته للعمل الثوري، إذ كان حينها مشاركاً في "إعلان إحياء المجتمع المدني في سوريا" مع بعض الناشطين مثل علي عبدالله وميشيل كيلو، كما أسس "منتدى جلادت بدرخان" الثقافي، الذي تمكّن من خلاله من طرح مواضيع متنوعة تمسّ الشؤون

ينبع من كل أرجاء سوريا، فما كان منه إلا أن اندفع في مقدمة المتظاهرين، ونادى بهم أن "ابصقوا في وجه جلاديكم"، وهتف بإسقاط النظام، وصرخ في وجه بعض السياسيين الكرد الذين اتخذوا موقفاً سلبياً من الثورة. وكان الانتفاص الشعبي حول شخصية تمّو يزداد يوماً بعض يوم، إلى أن أصبح "مناضلاً وطنياً" في نظر شريحة من السوريين، وبينما كان النظام يزداد سخطاً عليه، كانت بعض القيادات الكردية تسترجع أحقاداً ماضية تجاه مشعل، الذي لم يتوان عن انتقاد أخطائها، واتخاذ منهج لا يساير أهواءها.

كما كان مشعل تمّو مناوئاً لرغبة قادة الأحزاب الكردية في الحوار مع الأسد حين واجههم برفض قاطع: "لا لحوار مع نظام يسفك الدم، لا لحوار مع نظام فقد شرعيته، لن نتحاور معه أبداً، نرفض الحوار مع الأجهزة الأمنية، نرفض الحوار مع الدبابية، نرفض الحوار مع الرصاص".

تلك الشعارات، كانت ترجمة حرفية لنضال مشعل تمّو على الأرض، إذ كان يعمل على دعم أولى الأشكال التنظيمية للثورة السورية، وشارك عبر الإنترنت في "مؤتمر الإنقاذ" الذي عُقد بتاريخ 16 تموز 2011 في اسطنبول، كما كان تيار "المستقبل" الذي يقوده من مؤسسي المجلس الوطني السوري.

خلال فاته مع أكثر من جهة، أوصلت إلى عقر داره تهديدات عدّة بالاغتيال، ولم يكن مشعل تمّو يأبه لها، إلى أن جاء يوم السابع من تشرين الأول 2011، حين دخل أربعة ملثميين إلى مكان إقامته في مدينة القامشلي، وأطلقوا الرصاص عليه وعلى ابنه مارسيل والناشطة المدنية زاهدة رشكيلو، ففارق الحياة على الفور، ونجا ابنه وزاهدة من الموت رغم إصابتهما.

اغتيال تمّو، ولم يتمّ حتى الآن تحديد الجهة التي نفذت الاغتيال، على الرغم من ترجيح دور النظام السوري، اغتيال وهو يؤمن بما كسبه من نضال 54 عاماً. "أنا ربحت كرامتي وإنسانياتي وثقة الجيل الشاب من أبناء شعبي، وما خسرت من متاع الدنيا لا يشكل بالنسبة لي أي قيمة، بل هي سلاسل العبودية، وهي سلاسل ليست فقط أمنية بل تتعلق بالمرور الاجتماعي".

رجال أعمال سوريون يرستعدون لإعادة الإعمار بمظلة دولية

شهود العام الجاري اجتماعات مكثفة لسيدات ورجال أعمال سوريين في الخارج، آخرها كان في مدينة مرسيليا الفرنسية في تموز الماضي، ونتج عنه تأسيس جمعية رجال الأعمال السوريين الدولية (صبا). الجمعية تشكلت بمبادرة من البنك الدولي، وهي المرة الأولى من نوعها التي يتعاون فيها البنك مع منظمات وليس مع دول، و تتوزع المنظمات في عشر دول هي الإمارات العربية المتحدة والأردن ومصر ولبنان وتركيا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول في أمريكا الجنوبية.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

رأت أن الهدف الأساسي من تأسيس الجمعية هو تهيئة رجال الأعمال في الخارج إلى مرحلة إعادة الإعمار في سوريا بعد انتهاء الحرب تحت مظلة البنك الدولي، الأمر الذي أكدته شراق بقوله إن "هدف الجمعية هو تقوية العلاقات بين الفاعلين كرجال أعمال سوريين في المهجر، وإيجاد الفرص الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها في المستقبل كأساس لمرحلة إعادة الأعمار وبناء النموذج الاقتصادي والاجتماعي في سوريا".

اتهامات تلاحق الجمعية

ووجهت إلى الجمعية اتهامات بأنها ستكون أداة بيد البنك الدولي الذي سيسعى إلى تحويل سوريا إلى غسالة أموال وإغراقها بالدين تحت رحمة، كما فعل مع دول أخرى مثل مصر، بغض النظر عن تبعيتها المستقبلية. لكن المكتب الإعلامي في المنتدى الاقتصادي أكد لعنب بلدي أنه "لن

أوضح رامى شراق، نائب المدير التنفيذي للمنتدى الاقتصادي السوري (من مؤسسي الجمعية)، أن الأهداف تتركز بتمثيل قطاع الأعمال السوري خارج سوريا في المرحلة الأولى، وبناء شركات والتنسيق مع المنظمات غير الحكومية والدولية المضيفة لاستثمار السوريين، وضمان مناخ أعمال جيد وعادل لهم، وتعزيز مفهوم ريادة الأعمال التجارية للسوريين في المرحلة الثانية، إضافة إلى تقوية مشاركة الشباب السوري والنساء كفاعلين وقوة اقتصادية في تلك الدول، وتبادل المعرفة والمعلومات والبيانات لاستدامة الأعمال وفرص الاستثمار، في حين أن الهدف الأخير هو تشكيل صورة إيجابية عن جالية الأعمال السورية في المهجر.

إلا أن آراء انتشرت بين محللين اقتصاديين وعبر مواقع التواصل

يكون هناك تدخل مباشر للبنك الدولي في الاقتصاد السوري من خلال الجمعية،" موضحاً "تحدث هنا عن جمعية لسيدات ورجال أعمال سوريين، وليس عن حكومة، وهنا يأتي الاستثناء في عمل البنك". وتعتبر هذه المرة الأولى التي يدعم فيها البنك جمعية تضم رجال أعمال بعيداً عن الحكومة، والسبب في ذلك يعود إلى قصص النجاح التي أثبتتها رجال الأعمال في المهجر خلال السنوات الست الماضية، واستثمارهم السريع في الخارج الأمر الذي لفت أنظار البنك ودفعه إلى دعمهم على مستوى العالم، بحسب الشراق.

تتكون الجمعية حالياً من مجموعة من رجال الأعمال السوريين، وقد فتحت باب الانضمام لأي رجل أعمال سوري نشط تجارياً في هذه الدول العشر للانتساب، ويقول مؤسسوها إنهم لا ينظرون إلى خلفيات المنتسبين السياسية أو التحزبات لصالح أي من

شروط الانتساب للجمعية:

- يحق لأي سيدة ورجل أعمال سوري التقدم بطلب الانضمام إلى الجمعية شرط أن يكون منخرطاً في نشاط تجاري قائم وفعال في أحد الدول العشر.
- يحق لأي شخص غير سوري، ولكن لديه شريك أو مستثمر في نشاط تجاري ومشروع مع رجال أعمال سوريين التقدم بطلب الانتساب والمشاركة في الجمعية.
- من حق الشركات كشخصية اعتبارية أن تتقدم للعضوية والمشاركة إذا انطبقت عليها المعايير الخاصة بالانتساب للجمعية.

تقييد المعبر الوحيد مع تركيا

تخوف من تكرار نموذج غزة في إدلب

عنب بلدي - إدلب

قرار تركي جديد حول معبر باب الهوى الحدودي مع سوريا، لم يكن في صالح عشرات الآلاف من المدنيين الموجودين بالطرف المقابل، في محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها.

القرار التركي صدر من وزير التجارة والجمارك، بولنت توفنكجي، بفرض قيود والحد من حركة السلع الداخلة عبر المعبر، والرقابة المشددة وتفتيش كافة البضائع باستثناء المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية، بحجة وجود "هيئة تحرير الشام" التي وسعت نفوذها في مدينة إدلب وأحكمت سيطرتها على إدارة المعبر بعد طرد "حركة أحرار الشام"، الشهر الماضي.

وتعتبر أنقرة "الهيئة" تنظيمًا إرهابيًا، ما دفعها إلى إصدار القرار، بحسب الوزير، وسط إجراءات جديدة على طول الحدود كشف عنها رئيس الوزراء، بن علي يلدريم.

المدنيون متخوفون

سيطرة "الهيئة" على المعبر، ورغم إعلانها مراراً تسليمه لإدارة مدنية، لم يمنع تركيا من إيقاف إدخال بعض المواد مثل مواد البناء (الإسمنت والحديد)، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير وتراجع حركة الإعمار في المنطقة.

وبحسب ما رصدت عنب بلدي، ارتفع سعر كيس الإسمنت من 1400 ليرة إلى 2500 ليرة، كما ارتفع سعر طن الحديد بمقدار 200 دولار، فأصبح يباع بـ 600 دولار، إضافة إلى غلاء قطع غيار الدراجات النارية، بمقدار 10%، مع توقعات بارتفاعها أكثر في حال استمرار الإغلاق.

وأحدث إغلاق المعبر تخوفاً في نفوس المدنيين من انعكاس ذلك على أسعار المواد الغذائية والأساسية التي بدأت بالارتفاع قليلاً، إلى جانب بدء التجار "ضعيفي النفوس"، كما يقول مواطنون لعنب بلدي، باحتكار المواد الأساسية، الأمر الذي دفع رئيس مجلس إدلب، إسماعيل عنداني، إلى الدعوة لإقامة إدارات مدنية مستقلة لتجنب الأسوأ.

وأشار رئيس المجلس، في حديث إلى عنب بلدي، إلى أن "المدنيين يتخوفون من أن تصبح مدينة إدلب غزة (الفلسطينية) ثانية في أحسن الأحوال، وأن تصبح عرضة للبيارات السياسية".

إدارة المعبر تنفي الإشاعات

البعض حمل "تحرير الشام" المسؤولية فيما آلت إليه الأمور، وطالبوها بتسليم المعبر إلى إدارة مدنية مستقلة، وتواصت عنب بلدي مع مدير العلاقات الإعلامية في "تحرير الشام"، عماد الدين مجاهد، للوقوف على هذه الاتهامات، لكنه طلب الحديث مع مدير المكتب الإعلامي لـ "باب الهوى".

وفي مؤتمر صحفي لمدير المعبر، ساجد الحمصي (أبو فراس)، السبت 12 آب، أكد أن إدارة المعبر "مدنية مستقلة" منذ 2015، ونفى الإشاعات المتداولة عن إغلاق المعبر، موضحاً أن المواد الغذائية ستستمر بالدخول دون توقف، أما بالنسبة لمواد البناء فهي مجمدة حالياً. ووعده باستئناف إدخال مواد البناء خلال الأيام المقبلة، مؤكداً أن ربيع المعبر يعود لتشغيله بـ 450 عاملاً إلى جانب المنشآت التابعة له كالكراج، إضافة إلى المساهمة بمشاريع تنموية كتأهيل الطرقات الرئيسية في المحافظة.

مشاريع المنظمات مهددة

القرار التركي أدى إلى تخوف من تأثير ذلك على المنظمات الدولية التي تدعم المشاريع الإنسانية في إدلب وتوقفها، بالرغم من إصدار منظمات وشبكات سورية بياناً، الشهر الماضي، نفت فيه إنهاء أي من مشاريعها، أو تأثر التمويل من المانحين لمختلف المشاريع الإنسانية.

وأكدت المنظمات على استمرارها بتقديم المساعدات وإيصال المعونات للمحتاجين دون تأخير، لافتة إلى أنها ستراقب الوضع الميداني عن كثب، وإصدار تحديثات في حال حصول تطورات مهمة ومؤثرة. لكن الباحث الاقتصادي أيمن الدسوقي أكد لعنب بلدي أن "الاتحاد الأوروبي والمنظمات التابعة

للدول الغربية سواء كانت حكومية أو غير حكومية، بدأت بمراجعة سياسة الدعم لمنطقة الشمال السوري، بعد سيطرة الهيئة ما سيؤثر على الدعم المرحلة المقبلة"، مؤكداً أنه "بالرغم من استمرار الدعم للمجالس المحلية حالياً، وعدم وجود تحول كبير في مستوى الدعم لها، وخاصة في مناطق الهيئة، إلا أن مراجعة سياسة الدعم من قبل الجهات الداعمة قيد النقاش".

وتخوف الدسوقي من انهيار الوضع الأمني في إدلب واستهداف المنطقة بحجة وجود "الهيئة" ما سيؤدي إلى إحجام الكثير من المنظمات، التي تنظر إلى الاعتبارات الأمنية، عن مشاريعها وإعادة التفكير في دعم المشاريع.



سوريون ينتظرون جوارهم أمام معبر باب الهوى الحدودي خلال عطلة عيد الفطر - 19 حزيران 2017 (عنب بلدي)

148 شراء 150 مبيع 150 ليرة تركية ▼

621 شراء 625 مبيع يورو ▼

527 شراء 529 مبيع دولار أمريكي ▼

500 الأرز (ك) = 360

السكر (ك) = 2650 (لجبرة)

الغاز = 225

البزيرين = 180

المازوت = 16.200

الذهب 21 ▲ 18.900

الذهب 18 ▲ 16.200

إلى باسل.. والآخريين في يوم الشباب العالمي.. من وأد روح

”سلام من صنع الشباب“، هو الموضوع الذي اختارته الأمم المتحدة ليوم الشباب العالمي عام 2017، والموافق لـ 12 من آب، ولعله من المصادفات الساخرة أن يفصل أقل من أسبوعين بين يوم الشباب العالمي، وبين خبر مقتل باسل الصفدي، أيقونة من شباب سوريا وفلسطين المتميزين على مستوى العالم.

عنب بلدي - حنين النكري

فهل بقي ما يكفي من الشباب السوري ليحتفلوا بيومهم العالمي؟ ومن قتل السلام الذي راموا تحقيقه جنبًا إلى جنب مع الحرية والعدالة؟

”في التاسعة عشرة كنت عندما دخلت المعتقل، ولن يخرج مني إلا في التسعين من عمري“، يقول سمير، اسم مستعار لشباب سوري غادر سوريا منذ 11 عامًا، لكن خوفه من النظام لم يغادره حتى اليوم.

خطر يهدد الدولة

في ربيع عام 2004، كان سمير في سنته الجامعية الأولى، تخصص رياضيات، عندما اقتحم الأمن السوري منزله في دمشق، دون سابق إنذار. يقول ”لم يكن يومها الاعتقال كحالها بعد الثورة، كنا جميعًا نمشي جوار الحيط ونرجو الستر، لذا كانت الماهمات والاعتقالات حدثًا غريبًا في مجتمع مجبر على السمع والطاعة منذ عقود، وهكذا كان اعتقاله، عندما فتش عناصر أمن الدولة منزلنا وأخذوا أشرطة كاسيت الأناشيد الدينية، والكتب الموجودة في مكتبي، كقرائن أبرزها المحقق ضدي على أنني أحمل فكرًا خطيرًا على الدولة، وبدأت سلسلة العذاب“.

اللامتني

لم يكن في مكتبة سمير ما يدينه، فكل ما لديه من كتب أو أشرطة كاسيت متوافرة في المكتبات للعامة، لكن ذلك لم يكن ذا معنى أمام ”التقرير الدسم“ المرفوع لأجهزة الأمن بحق سمير، ما دفع المحامي الذي استشارته العائلة إلى نصحه ألا يسألوا عن ابنهم، يقول ”في انتظار التحقيق معي، كنت أسترجع

كل أفعالي وأقوالي في الفترة الأخيرة، وخلصت إلى أن السبب هو ارتيادي دروسًا دينية في أحد المساجد بعد صلاة الفجر، واهتمامي بالقراءة وشراء الكتب، أنتمي لعائلة ملتزمة دينيًا، لكن أيا من أفرادها لم يُعتقل سابقًا، كما أننا لا ننتمي لأي جماعة دينية، لا إخوان ولا سلفية، ولا صوفية، التيارات الأكثر شيوعًا في سوريا“.

إنكار وتغيب

في قبو فرع الأمن، قرر سمير وبعد تفكير طويل إنكار كل التهم التي سيتلوها عليه المحقق، لكنه لم يعلم أن ذلك كان يعني عذابًا لا ينتهي، يقول ”مع كل إنكار لي للتهم الموجهة ضدي كان الضرب يزيد، وأساليب العذاب تتنوع، لا أريد أن أذكر شيئًا عن تلك المرحلة لأن مجرد استعادتها من الذاكرة يعيد إلي المشاعر والأحاسيس الجسدية ذاتها، في كل لحظات انكساري كنت أتخيل المكان الذي يجب أن أكون فيه، في كليتي وعلى مقاعد الدارسة، وأقارن شكل الطالب الأكاديمي الذي كُنْتُه بالمعتقل المثخن بالأمه وجراحه، بثيابه المشبعة بالدم، وأمنيات الموت التي يتقاوى عليها بالأمل“.

وأذن صيها

يرفض سمير الاستفادة في الحديث عن مشاهداته في أقبية فروع الأمن المختلفة التي تنقل بينها، يختزل ذلك بوصف حاله عند خروجه، يقول ”بعد عامين كاملين، من التعذيب والضرب والتحقيق، يبدو أن أجهزة الأمن وجدت أنني إنسان عادي جدًا، وصدقت أن الكتب التي كانت في مكتبي تباع على الأرصفة وتحت جسر الرئيس، فأخلى سبيلي فجأة، خرجت من السجن مع

عدة جملات في أنحاء متفرقة من جسدي، وكسرين في ضلوع صدري، وأذن فقدت السمع بها، لم أكن أقوى على الوقوف لكثرة هزالي وضعفي، لكنني خرجت حيًا، على الأقل“.

إلى كندا

لم تمنع الفرحة أهل سمير من التفكير بعقلانية، فلا أمان على ابنهم في بلد غُيب فيه لعامين دونما سبب، وهكذا كان القرار بسفره العاجل، يقول عن ذلك ”لم يكن لي أحد في دول الجوار، وضعي الصحي كان سيئًا لدرجة لا تسمح لي بالإقامة وحدي، وهكذا وجدنا الحل في أن أسافر إلى كندا حيث يقيم أقارب من عائلة أمي، وكانت الوسيلة الوحيدة في أن أعقد قراني على إحدى قريباتي هناك، لأتمكن من السفر بسهولة وفي أقرب مدة، كان عقد القران وسيلة لسفري فحسب، كنت في الحادية والعشرين ولم تكن أي من ظروفه مناسبة للاستقرار العائلي، وهكذا سافرت، وبدأت بتلقي العلاج لأستعيد عافيتي الجسدية، وأسترد قدرتي على العيش كإنسان عادي مثل الجميع، ولا زلت أحاول أن أعيش مثل الجميع“.

في منزلنا سلاح

”مع بدء الثورة، كان وجود شباب جامعيين في المنزل مساويًا لوجود سلاح فيه، وهكذا كان أبنائي الأربعة“، يقول الحاج أبو أسامة، ستييني من مدينة حمص، ويتابع ”كان مجرد وجودهم مع بعضهم تهمة بحد ذاتها، والنظام في هذا محق، فالشباب قوة، وسلاح ضد ظلمه، لهذا كان أبنائي يتوزعون في أماكن متفرقة من بيوت الأقارب والأصدقاء، خوفًا من اعتقالهم

الجماعي“.

في وقت لاحق من عمر الثورة، وبعد سقوط مدينة حمص بيد النظام، سافر أبناء ”أبو أسامة“ جميعًا خارج سوريا، حرصًا على سلامتهم أيضًا، ليبقى هو وزوجته في منزلهم، يقول ”كنا من قبل نرسل شبابنا إلى الخارج للتعليم، أو للعمل، لكننا اليوم نسفرهم للحفاظ على حياتهم، لأنهم تجرؤوا وطلبوا مستقبلًا أفضل، قوة الشباب الخلاقة التي تسعى كل دول العالم إلى إخراجها من العقول إلى أرض الواقع، بينما ينفرد نظام الأسد في سعيه لوأدها تحت الأرض بكل وحشية“.

مخبرون أم مصليون

يشير الحاج ”أبو أسامة“ إلى أن عمر عداء النظام للشباب قديم قدم النظام

نفسه، ويدل على فكرته ”قبل الثورة حتى، كان النظام كل فترة يصطنع فتنة، بلبله ما، وذلك ليعرف الشباب المتميزين فكريًا، والذين يملكون ميلاً لمعارضته، فيعتقلهم ليخمد أي بذرة محتملة للتمرد عليه، وهو درس تعلمته الأجهزة الأمنية من أحداث الثمانينات، يجب ألا تترك بذرة التمرد تنتقل بين الشباب، بل أن تستدل عليها من إشاراتنا الأولى، وخاصة بين المثقفين والأكاديميين، وهم من حلت عليهم أشد حملاته سواء في الثمانينات أو في ثورة 2011“.

يشرح ”أبو أسامة“ فكرته بمثال ”تلجأ أجهزة الأمن لتعيين خطباء مساجد ممن تكسب ولاءهم وتعاونهم، لتستدرج الشباب من خلالهم (...) كم مرة لاحظنا جرأة خطيب أحد المساجد (والذي

من دمشق.. طريق الحج يمر بـ ”فل

هنا هو طريق غير محدد المدة والمعالم، مع احتمال أن يكون ذلك كله مجرد أوهاج.

ملف الحج تحت مجهر النظام

بعد عقود عدة بصمت ووقعت عليها لجنة الحج السورية العليا وسلمتها للرياض مطلع العام الجاري، تهددت فيها بعدم تسليح الإرهابيين“ بين الحجاج، سمحت الأخيرة بتسيير أول رحلة سورية للحج بعيدًا عن أعين حكومة الأسد، تنطلق من إدلب بتاريخ 12 آب الجاري، إضافة إلى تسيير رحلات أخرى عبر مكاتبها الثمانية في دول عربية عدة.

ظنت لجنة الحج العليا أنها بسحبها ملف الحج من رف الملفات التي تسيطر عليها الحكومة السورية، وحصولها على كامل حصة سوريا من عدد الحجاج، سواء في مناطق النظام أو معارضية، سيزيد من التسهيلات الخاصة بالحجاج، لتصطدم بـ ”فرع فلسطين“ الذي جعلها تتخذ إجراءات ”احترازية“ أوقفت معها

لمواطنيه، طالعت الحجاج المسجلين العام الجاري بعد تسريب خرق آذان السوريين وتجاوز قلوبهم خوفًا، نشر في 30 تموز 2017، طالبًا من كل شخص ينوي الذهاب إلى الحج أن يتفضل بزيارة ”فرع فلسطين“ للحصول على ”موافقة أمنية“.

يبدو الأمر بسيطًا لأي شخص غير سوري، ليس على دراية بالمثل الشعبي القائل ”دخول الحمام مو مثل خروجو“، فأول وهم سيخطر على بال الحجاج السوري عند زيارته لفرع فلسطين ”كفين على وجهه“ وزخ من الأسئلة، ”كيف تذهب مع الائتلاف؟ هل تعرف أحدًا منهم أو من الجيش الكر (الحر)؟ تريد أن تذهب إلى آل سعود المشاركون في سفك الدم السوري يا خائن؟“.

وهنا ثاني ما سيخطر على باله رحلة طويلة إلى مكة كتلك التي كانت في القرن التاسع عشر، حين كان طريق الحج الشامي محفوفًا بالمخاطر ويستغرق خمسين يومًا، إلا أن الفرق

عنب بلدي - رهام الأسعد

في وقت كان فيه الحج بالنسبة للمدشقيين ”لمن استطاع إليه سبيلًا“، أصبح بنسخته السياسية الجديدة لن استطاع تخطي عتبة فرع المخابرات السورية ”رقم 230“، أو كما يطلق عليه السوريون ”فرع فلسطين“، أو بالأحرى أصبح الحج لمن يجرؤ أن يقول لعسكري في نظام الأسد ”أريد أن أذهب إلى مكة مع لجنة الحج العليا التابعة للائتلاف السوري، المعارض لكم“.

ما يزيد عن خمسة آلاف سوري من مناطق سيطرة النظام سجلوا أسماءهم ”خفية“ لدى لجنة الحج العليا، مُطمئنين أن تسجيلهم عبر القنصلية السعودية في لبنان سيجنبهم ”السين والجيم“ بمجرد خروجهم من حدود الوطن إلى لبنان ومنها إلى مكة والمدينة، حيث لا يكون ”للحيطان آذان“ هناك.

إلا أن مفاجآت النظام السوري التي لا تنتهي



حجاج سوريون في مشعر منى - 10 أيلول 2016 - (لجنة الحج العليا السورية)

شباب سوريا؟

شابتان سوريّتان يعشيان على أنقاض غارة جوية في مدينة دوما بريف دمشق - 29 تشرين الأول 2015 (AFP)



شيخ الدراما السورية

غائب عن الإعلام حاضر في دور العبادة

عنب بلدي - فن

تنميط الشخصيات.. القوالب جاهزة

انتقادات عدة طالت الدراما السورية في الآونة الأخيرة لابتعادها عن ابتكار وتطوير الشخصيات، واعتمادها على قوالب جاهزة تجنّباً لورطة المغامرة والتحديث، حتى بات بعض كتاب السيناريو لا يقبلون أن يؤدي شخصية معينة سوى ممثل واحد في كافة المسلسلات التي يكتبونها.

فشخصية الشيخ عبد العليم بأزيائها وأسلوبها وحكمتها الظاهرة في كافة المسلسلات، لم تكن الوحيدة التي جرى تنميطها في الدراما السورية، إذ سبق وطغت شخصية "رئيس المخفر" على الأعمال الكوميديّة للممثل جرجس جبارة، خاصة في مسلسل "عيلة خمس نجوم" والأجزاء الأربعة التي تلته، بالإضافة إلى مسلسل "ضيعة ضايعة" الذي أدى فيه دور "أبو نادر"، وبعض حلقات "بقعة ضوء".

إلا أن جرجس لم يمانع ذلك التنميط ودافع عنه في حديثه إلى وكالة "وطن" للأنباء، العام الماضي، بقوله "شاءت المصادفة أن أؤدي هذه الشخصية أكثر من مرة، لكنني قدّمتها بطرق غير نمطيّة، وحاولت إظهارها بطابع طريف، بعيداً عن شخصية رجل الأمن المعروفة".

في حين يرى الممثل سلّوم حداد الذي اشتهر لسنوات بدور الرجل الشرير أن تلك "التهمة" ألصقت به، وأنه في الحقيقة إنسان محب للخير والناس، وأنه يفرغ عاطفته "الشريرة" في الدراما فقط.

وقال في حديث إلى صحيفة "الشرق الأوسط" عام 2001، "مع ذلك لا يزال المخرجون يختارونني للأدوار الشريرة، ربما لأنهم يرونني جاهزاً ولا يريدون البحث أو التفكير في ممثل آخر".

"الشيخ عبد العليم.."

من المسجد إلى الكنيسة

في محاولة منه لكسر الصورة النمطية عن دور "الشيخ"، ظهر الممثل عادل علي في الكنيسة على هامش مسلسل "الولادة من الخاصرة" في جزئه الأول، بدور القسيس.

إلا أن ذلك الدور، الذي لم يتعدّ مشهدين اثنين، ولم يرسخ في ذاكرة المشاهدين كما فعل الشيخ عبد العليم عبر سنوات، ولم يستطع القسيس أن يلغي الشيخ، رغم أن دور القسيس لا يبتعد عن كونه تنميطاً باعتبار الشخصيتين تدرجان تحت صفة رجل الدين.

ولد الممثل عادل علي في سوريا عام 1966، وحاز على ماجستير في الإخراج المسرحي من روسيا، وهو متزوج وله ولد وابنتان، وكان قد بدأ مسيرته الفنية عام 1996 في مسلسل "العبايد" مع المخرج بسام الملا، الذي ألبسه حلّة الشيخ عبد العليم في سلسلة "باب الحارة".

الشيخ عبد العليم أو الشيخ عبد الحق، الشيخ عمر أو الشيخ بدري، لا تهم الأسماء مهما اختلفت كونها تدل على شخصية واحدة عُرفت بتقلها في حارات الدراما السورية بالملابس ذاتها والأسلوب الحكيم ذاته.

اسمه عادل علي، الاسم الذي ربما لن يقتنع جيل كامل من متابعي مسلسل "باب الحارة" عبر الأعوام التسعة الماضية أنه يعود لشيخ حارة الضبع عبد العليم، خاصة أنه بعيداً تماماً عن الظهور الإعلامي واللقاءات الصحفية لأسباب غير معروفة.

من الوالي العثماني إلى شيخ الحارات الشامية

عُرف الممثل السوري عادل علي بشخصية والي الشام العثماني في المسلسل الشهير "الخالوي"، وساهمت كلماته التي ردها في معظم حلقات المسلسل، مثل "غريب أمور عجيب" و"تشوك غوزال" بالإضافة إلى وجهه "السمح"، في دخوله قلوب المشاهدين رغم دور الحاكم الظالم الذي لعبه آنذاك.

إلا أن والي الشام لم يثبت في منصبه سوى لموسم واحد، ليتنازل عن رتبته ويتجول في الحارات الشامية مرتدياً العمامة والعباءة ومسكاً السحبة في يديه، فيما يزيد عن ست مسلسلات بيئة شامية نقلتها الدراما السورية للوطن العربي.

بدأ علي أول أدوار رجل الدين في مسلسل "ليالي الصالحية"، عام 2004، الذي جسّد فيه شخصية الشيخ عبد الحق، تلك الشخصية التي نالت، بوجهها السمع، إعجاب المخرج بسام الملا، ما دفعه إلى احتكارها في الأجزاء التسعة من مسلسل "باب الحارة"، محوّل اسم عادل علي من الشيخ عبد الحق إلى الشيخ عبد العليم. توالت أدوار "الشيخ" بالكاريزما ذاته على الممثل، حتى ظن الجمهور أنه رجل دين فعلاً في حياته الطبيعية، إذ لعب علي الدور، الذي أتقنه، في كل من مسلسل "طاحون الشر" بجزأيه، ومسلسل "الزعيم" الذي أدى فيه دور الشيخ عمر، و"الغريبال" بدور الشيخ بدري، و"خاتون" بجزأيه بدور الشيخ "أبو طاهر".

بالبحث والتعمق في فرع دخله عن رغبة، تقتل العقبات روحه الباحث ويصبح همّه ترفيع المادة بأي شكل، ونسيانها فور الانتهاء منها.

لا ترى أمل أن الجريمة بحق روح الشباب تنتهي هنا، فهي تستمر إلى ما بعد التخرج، تقول "يتحول الشاب بعد التخرج إلى موظف عادي يشبه كل المواطنين الصالحين)، ينتظر نهاية الدوام، نهاية الشهر، ونهاية العام، ويعمل كآلة، من يخرج من خط الإنتاج هذا تجدينه في الغالب من المهاجرين إلى دول العالم المتقدم، الناجين من التجديج الحتمي في مؤسسات النظام التعليمية منذ الصغر، أو بين المعتقلين والشهداء".

الأولى في الفصل الأول يشع حماساً ورغبة في التعلم والتميّز، وهو ما لن نجد له أثراً لدى نفس الطالب في امتحانات السنة الدراسية الأخيرة، الرغبة بالخلص بأي شكل كان، البحث عن إمكانيات النجاح بأساليب ملتوية".

تجدين

تتساءل أمل عن المكان الذي ذهبت إليه رغبة الطالب الأولى بالتميّز وروح البحث والإبداع، لتجيب نفسها "قتلت كلها تحت أكوام المعلومات غير النافعة، مناهج التبصيم، عقليات المدرسين الجامدة، الأسئلة التعجيزية، ومعدلات النجاح المنخفضة جداً، وهكذا وبدل أن يعيش الطالب حياة أكاديمية مليئة

يكون مخيراً في الوقت عينه) في التناول على الحكومة في خطبته، أو التطرق لمواضيع حساسة بغية استدراج الشباب بالحديث حولها في جامع يغص بالخبرين أكثر من المصلين، ومن ثم اعتقالهم".

جامعات أم مقابر

بالنسبة للآنسة أمل، مهندسة معلوماتية خريجة جامعة دمشق ومقيمة في ألمانيا، فهي ترى أن عداء النظام للشباب يتجلى بأبرز أشكاله في الجامعات والتعليم الأكاديمي، تقول "الجامعات السورية من الأمثلة البارزة على عداء النظام لفئة الشباب، وذلك من خلال قتل روح الحماسة والإبداع فيها، تجدين طالب السنة

سريطين

التفويض لجميع الحجاج في مناطق النظام "ريثما تتضح الأمور"، بينما استمرت بتسيير أمور بقية الحجاج السوريين الذين بلغ عددهم الكلي هذا العام 15 ألفاً.

إلا أن النظام أبقى أن يفقد أحد ملفاته المهمة بهذه السهولة، "فرع فلسطين من بين الطرق التي تؤدي إلى مكة"، ولطالما نسفت السياسة الجغرافيا حين حاول السياسيون "المحتكون" التلاعب بخريطة العالم، لم لا؟ وما الذي يمنعهم؟

والطريق إلى القدس الفلسطينية بالنسبة إلى حسن نصر الله، الأمين العام لـ "حزب الله"، لا بد أن يمر بالزبداني السورية، وطريق الحج الشامي إلى مكة لا يمر من أن يمر بـ "فرع فلسطين"، في حين لا طريق إلى أوروبا، "التي نسفها وليد المعلم من خريطة العالم".

انسحابات بالجملة والتكلفة هي الأرخص توقعات بانسحاب الدمشقيين هيأت لجنة الحج

العليا نفسها لها، ولكن غاب عن توقعاتها وجود أشخاص أكثر جرأة ولا مشكلة لديهم في خوض غمار الطريق إلى الفرع المذكور، فعدد المنسحبين بعد القرار "المشؤوم" عوضه عدد مماثل من مسجلين جدد، كما أوضحت لجنة الحج العليا لعنب بلدي، رافضة ذكر العدد لـ "حساسية الموقف".

وفي حين تعرقل تكلفة الحج، التي تجاوزت 2325 دولاراً أمريكياً، التحاق الكثير من سكان دمشق بقافلة الحج، لم تمنع التكلفة نفسها مضافاً عليها زيارة "فرع فلسطين" خمسة آلاف منهم من أداء الفريضة، عبر مكتب لجنة الحج العليا في لبنان.

ومع ذلك، يبدو أن على السوريين أن يكفوا عن الشكوى المستمرة من ارتفاع الأسعار، بعد تصريح مدير مكتب اللجنة في اسطنبول، سمير إبراهيم، في حديث سابق إلى عنب بلدي، بأن تكلفة الحاج السوري هي الأرخص إذا ما قورنت بحجاج بقية الدول.

ماذا تفعل عند الإصابة بالتشنج أو الرشد العضلي؟

وضع كمادة من الثلج على العضلة المنقبضة، للتخفيف من الالتهاب وإرخاء العضلة.

علاج الألم المصاحب باستخدام الأدوية كمضادات الالتهابات غير الستيرويدية (إيبوبروفين، ديكلوفيناك..)، ومسكنات الألم، ومرخيات العضلات، أو بتدفئة العضلة باستخدام الكمادات الساخنة أو حمام ساخن.

إعطاء جرعات من المغنيزيوم، ما يخفف من حساسية الأعصاب. وفي حالة الشد العضلي الذي يحدث أثناء الليل يعطى دواء ديازيبام قبل النوم، فهو يساعد على ارتخاء العضلات وتخفيف التيبس فيها.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بتشنج العضلات؟

- تناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن كالسيوم والمغنيزيوم والبوتاسيوم.
- الحفاظ على توازن سوائل الجسم عن طريق شرب الماء خاصة قبل وأثناء وبعد التمارين، فيجب شرب كوبين من السوائل قبل بداية أي نشاط رياضي بساعتين، ويمكن شرب من نصف كوب إلى كوب ونصف من السوائل الباردة (لا تحتوي على صودا) كل 15 - 20 دقيقة أثناء الرياضة.
- تسخين العضلات قبل بداية النشاط العضلي، عن طريق تمارين التمدد.
- يمكن الوقاية من التشنجات أثناء النوم عن طريق تمارين شد العضلة قبل النوم، أو بدلاً من ذلك يمكن القيام بنشاط بدني بسيط لمدة عدة دقائق.

بسبب تصلب الشرايين وتضييقها مما يؤدي إلى عدم وصول كمية الدم التي تحتاجها العضلات أثناء ممارسة الرياضة، وينعكس هذا النقص على الفور في ألم مبرحة، تختفي بعد نيل قسط من الراحة الكافية، ويسمى هذا الاضطراب بالعرج المتقطع.

3 - الضغط على العصب، يحدث الضغط عادة عند نقطة خروج العصب من العمود الفقري، ويسبب ألاماً تشبه التشنج في المؤخرة والساقين، يتفاقم هذا الألم أثناء المشي أو النشاط.

4 - بعض الأمراض العامة، كاضطرابات الغدة الدرقية، أو أمراض السكري، أو أمراض الجهاز العصبي كالصلابة المتعددة، أو فقر الدم، أو نقص نسبة سكر الدم.

5 - بعض الأدوية المستخدمة على نطاق واسع، كأدوية ارتفاع الدهون، ومدرات البول، وأدوية السكري والربو وداء باركنسون.

ما أسباب الإصابة بالرشد العضلي؟
الأسباب العامة لحدوث الشد العضلي هي:

- 1 - الإفراط في استخدام عضلة معينة وإجهادها بشكل زائد، كحمل آلات ثقيلة في قبضة اليد لفترة طويلة دون استراحة، أو استخدام إصبع الإبهام مع الأصابع الأخرى في الكتابة لفترات طويلة دون توقف، ويسمى بتشنج الجهد.
- 2 - إساءة استخدام العضلات، كالقيام بمجهود في التمارين الرياضية من دون تحضير جسدي مسبق وإحماء كاف، والذي يسببه حمض اللبن (اللاكتيك) المتجمع داخل العضلة.
- 3- البقاء بنفس الوضعية لفترة طويلة.
- 4- الجفاف، كممارسة الرياضة في جو حار أو القيام بمجهود جسدي تحت أشعة شمس حارقة.
- 5 - تشنج عضلات الساق في الليل، يصيب عضلة الربلة وقد يصل إلى أصابع القدم، وهي حالة شائعة، تحدث أثناء الراحة وليست ذات صلة مباشرة بالإجهاد.

كيف يتم التشخيص؟
في حال حدوث الشد العضلي بشكل مستمر فيجب استشارة الطبيب، والذي قد يجري بعض الفحوص والاستقصاءات بحسب السبب المتوقع، كتعداد الدم الكامل، وتخطيط العضلات الكهربائي.

ما هي سبل العلاج؟
تدليك العضلة المنقبضة، فتمديد تلك العضلة وتدليكها برفق يمكن أن يلين العضلة ويساعد على إزالة الانقباض.

ما المقصود بالرشد العضلي؟

الشد العضلي، أو التشنج العضلي، هو حالة يحدث فيها انقباض لا إرادي لعضلة أو أكثر من عضلات الجسم مما يؤدي إلى ألم شديد أو عدم القدرة على تحريك العضلة المصابة. يمكن أن يظهر الألم أثناء الراحة، وربما عند الاستيقاظ من النوم، أو أثناء ممارسة النشاط الجسدي ويسبب صعوبة في الأداء.

د. كريم مأمون

يصاب البعض أحياناً بتشنجات عضلية بشكل مفاجئ، قد تحصل أثناء الاستراحة أو أثناء الحركة، ويمكن أن يظهر التشنج على أشكال متعددة، كتشنجات في الظهر، أو تشنج في بطن الساق، وأحياناً في الأصابع، أو في الرقبة، وهو ما يؤثر على النشاط الجسدي.

ومع أن الإصابة بالتشنج العضلي المترافق بتقلصات قد تكون أمراً مألوفاً وشائعاً، إلا أن تكررها وبدرجة قوية يمكن أن يكون علامة على وجود مرض ما، يؤثر على الأعصاب مما يحدث التشنج العضلي.

ما أسباب الإصابة بالرشد العضلي؟

الأسباب العامة لحدوث الشد العضلي هي:

- 1 - الإفراط في استخدام عضلة معينة وإجهادها بشكل زائد، كحمل آلات ثقيلة في قبضة اليد لفترة طويلة دون استراحة، أو استخدام إصبع الإبهام مع الأصابع الأخرى في الكتابة لفترات طويلة دون توقف، ويسمى بتشنج الجهد.
- 2 - إساءة استخدام العضلات، كالقيام بمجهود في التمارين الرياضية من دون تحضير جسدي مسبق وإحماء كاف، والذي يسببه حمض اللبن (اللاكتيك) المتجمع داخل العضلة.
- 3- البقاء بنفس الوضعية لفترة طويلة.
- 4- الجفاف، كممارسة الرياضة في جو حار أو القيام بمجهود جسدي تحت أشعة شمس حارقة.
- 5 - تشنج عضلات الساق في الليل، يصيب عضلة الربلة وقد يصل إلى أصابع القدم، وهي حالة شائعة، تحدث أثناء الراحة وليست ذات صلة مباشرة بالإجهاد.

وهناك عدد من الحالات الطبية التي تسبب تشنج العضلات:

- 1 - نقص المعادن والأملاح الموجودة في الجسم أو استنزافها، كالسيوم والمغنيزيوم، ويُعد أحد الأسباب الرئيسية التي قد تؤدي إلى حدوث تشنجات عضلية.
- 2 - عدم وصول إمداد كاف من الدم للعضلات، بسبب انضغاط الشرايين نتيجة النوم بطريقة خاطئة، أو

ما الذي تعرفه عن دواء نور كولوت؟



نور كولوت، بريمولوت نور، سيدوليت نور، بريموليت نور، ميكرونور، ستيرونيتينور، استراكومب، كلها أسماء تجارية لمركب نوربيثيستيرون، وهو مشابه للهرمون الأنثوي بروجيسترون، يستخدم بكثرة في عيادات الأمراض النسائية، ويعطى بشكل منفرد أو مع هرمون الأستروجين.

لمنع الحمل، يبدأ تناول الأقراص أول يوم في الدورة الشهرية، ويؤخذ قرص واحد يومياً خلال 21 يوماً وتتبع بـ 7 أيام استراحة، وخلال أيام الاستراحة ينخفض مستوى الهرمونات ويحدث الحيض، وبعد 7 أيام يبدأ استخدام الأقراص مجدداً حتى لو كان الحيض مازال مستمراً. لتأخير حدوث الحيض، يبدأ تناول الدواء قبل موعد الدورة بخمسة أيام، ويؤخذ قرص واحد كل 12 ساعة مع الالتزام بموعد القرص في كل مرة، ويستمر تناول الدواء حتى انتهاء الفترة التي يراد فيها تأخير الدورة الشهرية، مع العلم أن الدورة الشهرية ستأتي بعد يوم أو اثنين على الأكثر من إيقاف تناول الأقراص.

لعلاج أعراض ما قبل الحيض، يعطى قرص مرة أو مرتين يومياً من اليوم 19 حتى اليوم 26 من الدورة.

في الحالات الأخرى تحدد الجرعة وطريقة الاستعمال من قبل الطبيب المعالج.

ملاحظات

يجب التأكد من عدم وجود حمل قبل البدء باستخدام هذا الدواء، ويمنع استخدامه أثناء الحمل لما يسببه من أضرار خطيرة للأجنة. ينتقل هذا الدواء إلى حليب الأم ومن المحتمل أن يؤثر على الطفل، لذلك ينصح بعدم استعماله أثناء الرضاعة الطبيعية.

قد يسبب بعض التأثيرات الجانبية مثل: اضطرابات بالدورة الشهرية، الغثيان، ألم في منطقة أسفل البطن، الصداع، تغيرات في الحالة النفسية، حب الشباب، وذمات واحتباس سوائل، كبر الثديين، وزيادة الوزن.

يمنع استخدامه في الحالات التالية: مشاكل في تخثر الدم (متلازمة انصمامية خثارية، خثار وريدي عميق، انصمام رئوي)، النزيف الدماغي، أمراض الكبد وأورام الكبد، ارتفاع ضغط الدم غير المنضبط، داء السكري مع تأثير الأوعية الدموية، حدوث اليرقان مع استخدام وسائل منع الحمل عن طريق الفم من قبل.

من المعروف أن نسب الهرمونات التناسلية الأنثوية تختلف خلال الدورة الشهرية، وهي التي تجعل البويضة تنضج في المبيض وتنطلق منه في عملية الإباضة، كما أنها تحضر بطانة الرحم استعداداً للحمل، وفي نهاية كل دورة شهرية إذا لم تلحق البويضة فإن مستويات هذه الهرمونات تنخفض مما يسبب حدوث الطمث (الحيض).

إعطاء الأدوية المحتوية على نوربيثيستيرون يجعل الجسم يعتقد أن الإباضة قد حدثت وانتهت، ما يمنع نضوج بويضات جديدة في المبيض، كما أنها تزيد سماكة الأغشية الموجودة في عنق الرحم، ما يصعب مرور الحيوانات المنوية من المهبل إلى الرحم، وكذلك فإنها تغير من نوعية بطانة الرحم، ما يجعلها غير صالحة لانغراس البويضة فيها فيما لو حدث إلقاح لها.

ولذلك فإن هذا الدواء يستخدم في الحالات التالية:

- منع الحمل.
- تأخير حدوث الحيض (ترغب بذلك بعض النساء أحياناً كما في شهر رمضان أو قبل حفل الزفاف مثلاً).
- تنظيم الدورة الشهرية عند عدم انتظامها.
- غزارة دم الطمث (الحيض).
- الانتباز البطاني الرحمي (إندوميتر يوز)
- متلازمة ما قبل الطمث.
- انقطاع الطمث الأولي والثانوي (توقف أو غياب النزف لأسباب غير الحمل، أو الرضاعة، أو سن اليأس).
- يستخدم بجرعات كبيرة من أجل علاج سرطان الثدي.

معلومات صيدلانية

يتوفر هذا الدواء على شكل أقراص فموية 5 ملغ، تؤخذ مع أو بدون الطعام، ويجب ابتلاع القرص بأكمله مع كأس من الماء، ويفضل أخذه في نفس الوقت من اليوم، وفي حال حدث استفراغ أو إسهال بعد أخذ القرص بأقل من ساعتين يجب أخذ القرص مرة أخرى. وتختلف الجرعة بحسب الغرض من استخدام الدواء:



كتاب

البوصلة
القرآنية

ل أحمد خيرى العمري

رغم أنه أول مؤلفات الكاتب أحمد خيرى العمري، إلا أن كتاب البوصلة القرآنية استطلع أن ينتشر بشكل واسع في ساحه القراء العرب، وذلك لأهمية الموضوع الذي يناقشه على مدار قرابة 500 صفحة من القطع الكبير، وهو تحديد الثوابت التي جاء بها القرآن للحياة.

يؤكد العمري في كتابه على أن "معجزة القرآن الكريم" ليست بسبب بلاغة لغوية أو إعجاز علمي ورقمي، ولكن لأنه يجعل الإنسان يشارك في عملية التغيير، وهو المعنى الأشد غيباً في حياة المسلمين اليوم.

ينتقد المؤلف المؤسسة الدينية التقليدية والأفكار القائمة عليها، إذ يرى أن أفكار هذه المؤسسة هي التي أوصلتنا إلى التخلف الذي نحن عليه اليوم، فهي تمد واقعا بأسباب استمراره، مع عزوها عن تحقيق النهضة التي نطمح لها.

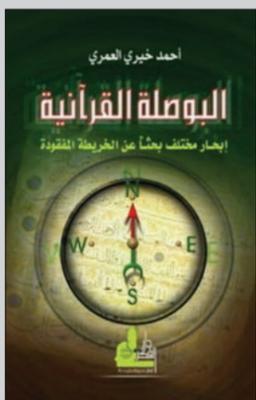
وقد أخذ ملايين المسلمين حول العالم أفكار هذه المؤسسة على أنها تمثل دينهم الحقيقي دون محاولة للنقد أو النقاش، أي دون أن يُعملوا عقولهم، وهو ما يحاول الكاتب البحث عنه في أول أبواب الكتاب: عناصر الخطاب الإسلامي الأساسية، لكن مفقودة، وهي أربعة عناصر حسب ما خلص إليه العمري، التساؤل، البحث عن الأسباب، الإيجابية، والحس المقاصدي.

في ثاني أبواب الكتاب، والذي يأتي بعنوان "أمس واليوم غدًا"، يتطرق العمري بالتفصيل للفتنة بين الصحابة، وفيه يؤصل لفكرة (لحظة معاوية) وهي اللحظة التي تم بها قتل عناصر الخطاب الإسلامي الأربعة الأساسية، وإحلال القيم المضادة لها في الفكر الإسلامي.

الكتاب من نشر دار الفكر في دمشق، عام 2005.

اقتباس من الكتاب

رياح التاريخ لم تسر دومًا باتجاهات السفن القرآنية، فالخطاب القرآني تم تكريس بعض جوانبه -عبر قرون الانحدار ثم الانحطاط- بالضبط إلى الصف المضاد للقيم التي استنهضها القرآن الكريم.



صمم خصيصًا لأطفالكم

محرك البحث الآمن "Kiddle"

عندما يستخدم ابنك محرك البحث "غوغل"، فإنه عرضة للوصول إلى محتوى غير ملائم، لذا طوّرت الشركة دلاً في محرك خاص أسمته "Kiddle". الإنترنت أشبه بمدينة كبيرة، لن تترك طفلك وحيداً فيها، راقبه عند استخدامه للأجهزة الذكية، واعرف جيداً ما المواقع والتطبيقات التي يستخدمها.

الأطفال، لكنها مكتوبة بطريقة سلسلة يسهل عليهم فهمها، وهذه أيضاً مدققة من قبل الفريق، وهذا ما يميز محرك البحث هذا عن المحركات الأخرى.

المستوى الثالث يبدأ عادة من الصفحة الثامنة، فيه محتوى للخبراء ومن الصعب على الأطفال فهمه، والنتائج مرشحة من البحث الآمن من غوغل.

البحث الآمن تظهر نتائج البحث في الموقع بشكل يرضي متطلبات الأهل في البحث عن المعلومة، ولا تظهر أي مواقع إباحية أو المواقع ذات المحتوى المخادع.

الطلاب حظر كلمة أو موقع يمكن للجميع المشاركة ومساعدة فريق Kiddle بكتابة رابط أي موقع لا يناسب الأطفال في صفحة خاصة يمكنك الوصول إليها بالضغط على "site blocking" الموجود أسفل محرك البحث.

كما يمكن بنفس الطريقة التبليغ عن كلمات لا تناسب الأطفال، فلا تظهر أي نتائج بحث عن تلك الكلمات، يمكنك الوصول إليها بالضغط على "keyword blocking" أسفل محرك البحث.

الصور المصغرة معظم نتائج البحث مرفقة بصورة توضيحية عن محتوى كل منها، ما يسهل على الطفل

للتمييز بين النتائج والوصول لما يبحث عنه. ويعتبر هذا مفيداً للطفل باعتباره أقل قدرة على القراءة بسرعة من البالغين. لا يحتفظ محرك البحث ببيانات الزوار الشخصية، وتسجيلاتهم تحذف كل 24 ساعة، بحسب الصفحة التعريفية في الموقع. "Kiddle" ليس الوحيد فهناك أيضاً "Kidrex" وهو محرك بحث للأطفال يقوم بالمهمة ذاتها بالطريقة ذاتها.

البحث في الإنترنت عملية عجيبة ومليئة بالتعليم والترفيه بالنسبة للأطفال، وإذا تمت بشكل آمن فيمكنها أن تكون مفتاحاً لهم للوصول لملايين المواضيع حول العالم، بجملة واحدة نكتب في مربع البحث.

انتحار ومخابرات في ألعاب المراهقين الافتراضية

"تخليص العالم من النفايات" تستهدف هذه اللعبة، التي صممها الروسي فيليب بودكين البالغ من العمر 21، المراهقين بين 12 و16 عاماً. ويرى بودكين أنه يقدم خدمة تنظيف العالم من النفايات البيولوجية التي كانت ستؤذي المجتمع لاحقاً، وأن المنتحرين سعداء بقرارهم.

وكان الشاب الروسي قد بدأ مشروعه في موقع إلكتروني يحرّض الأطفال على الانتحار، قبل أن يتم حجب.

وتقوم خطة بودكين على عزل الطفل أو المراهق عن وسطه الاجتماعي، وكسب ثقته قبل البدء بتحريضه على الانتحار. ووشت فتاة بالمبرمج إلى السلطات بعد أن وصلت إلى المرحلة الأخيرة من اللعبة، ويقبع الآن في سجن سان بطرسبرج الروسي.

وطالبت عدة دول عربية بحجب اللعبة بعد أن شهدت حالات انتحار في الكويت والسعودية. وأوضح مستشار أمن المعلومات والجرائم الإلكترونية، رائد حمد الرومي، لصحيفة النهار الكويتية، أن اسم اللعبة جاء تيمناً بموسم هجرة الحيتان إلى اليابسة والتي سُميت بظاهرة انتحار الحيتان.

شخصية اللعبة، وطلبت الابتعاد عنها لأنها تتلاعب بالأطفال والمراهقين. وتساءل مستخدمون ما إذا كانت هذه اللعبة هي الإصدار العربي من لعبة "الحوت الأزرق"، التي تسببت بانتحار مئات في عدة دول أبرزها روسيا.

انتحار الحيتان

تعتمد لعبة الحوت الأزرق على مجموعة من التحديات المؤدية وتمتد على مدار خمسين يوماً. وتبدأ اللعبة بتحديات بسيطة كالاستيقاظ في أوقات غريبة بين نهاية الليل وبزوغ الفجر، ثم الاستماع إلى موسيقى كثيفة، ومشاهدة أفلام الرعب.

وفي اليوم 27 تتحدك اللعبة برسم حوت على يدك بأداة حادة، وعليك أن ترسل صوراً تثبت إنجازك للتحديات، وإلا تعرّض المبرمجون منك لأعمال عدائية من قبل القائمين على اللعبة. وبعد 50 يوماً من العمل على تدمير نفسية اللاعب، تأتي نهاية اللعبة بتحدي الانتحار.

وخلال ستة أشهر من طرح اللعبة تسببت بانتحار 130 مراهقاً في روسيا، بحسب صحيفة نوفاتا غازيتا الروسية.

وتطلب التوقف عن السير والمتابعة في اليوم التالي. وتسعى مريم إلى التعرف على الشخص الذي يساعدها، فتطلب منه معلومات شخصية مثل اسمه الثلاثي، وعنوان سكنه، وحساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن أكثر ما أثار ريبه المستخدمين هي الأسئلة السياسية التي طرحها هذه الطفلة، لا سيما فيما يتعلق بالأزمة الخليجية الأخيرة بين قطر والسعودية والإمارات.

وانتشرت إشاعات تفيد بأن اللعبة تسعى إلى استغلال المعلومات الشخصية لأهداف سياسية، وأن أجهزة الأمن قد تكون وراءها لمعرفة مواقف مواطنين من الأزمة الخليجية، وهو ما دفع بالعديد للمطالبة بحظرها تجنباً للمشاكل، لا سيما مع فرض عقوبات قانونية صارمة على المواطنين الذين يخالفون سياسة حكوماتهم في هذه الأزمة.

مبرمج اللعبة أكد أنها مجرد لعبة، وأن برمجتها مصممة للاحتفاظ بالمعلومات على جهاز المستخدم، ولا يمكن أن تصل إليه بأي حال من الأحوال. وحذرت شرطة دبي من إعطاء معلومات

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة الخليج العربي بتحذيرات المستخدمين من لعبة فيديو تحمل اسم "مريم"، وصلت إلى درجة المطالبة بحجبها. وأثارت اللعبة خوف المستخدمين بسبب "الجو السوداوي" الذي تضع مستخدمها فيه، من موسيقى وألوان، وأسئلة شخصية وسياسية.

هل تجمعون معلومات استخباراتية؟

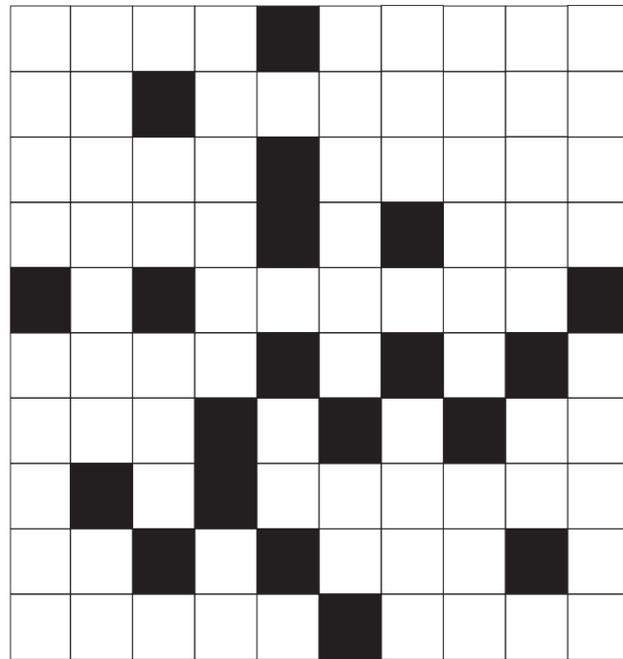
مبرمج اللعبة السعودي سليمان الحلبي أكد أن تصميم اللعبة يسعى إلى تعزيز التفاعل بين التطبيق والمستخدم، واصفاً الأسئلة السياسية بـ "الغلطة" التي سيتداركها عند التحديث المقبل.

وطرحت اللعبة، المخصصة لأجهزة iOS، للتداول من قبل المستخدمين في 25 تموز الماضي، عبر تحميلها من متجر "آبل".

وتدور أحداث اللعبة حول طفلة صغيرة تاهت عن منزلها وتدعى مريم، وعلى اللاعب أن يساعدها في الوصول إلى منزلها. خلال الرحلة تتفاعل مريم وكأنها شخص حقيقي، إذ ينالها التعب



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

				6	3	2
4	6			8		7
1		3		2	9	
	7		2			8
		4		5	2	
2				1		5
		7	6		8	4
	4			1		2
3		6	8			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. آلي يعمل عمل الانسان في الصناعة - خوف مرضي
2. عاصمة فنزويلا - للنفي
3. أجادل في البيع والشراء - عمل يجب القيام به
4. معتد - جهاز لغزل النسيج
5. جزيرة مصرية في البحر الأحمر
6. تحول الشيء من مادة طرية إلى ألياف
7. حرف للدلالة على المعنى - تاجر الفراء
8. عشبة طبية توصف للحة
9. ملتقى العصابة - تسبب بضعف السمع
10. مجموعة عربات مرتبطة لاستعمالات النقل - مؤسسة صحافية

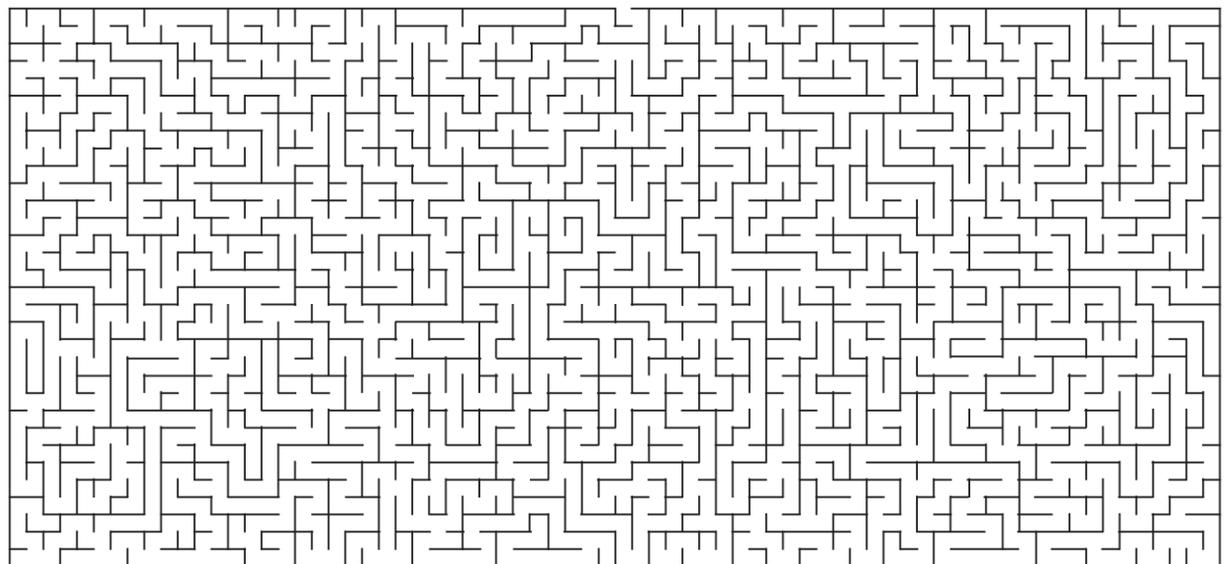
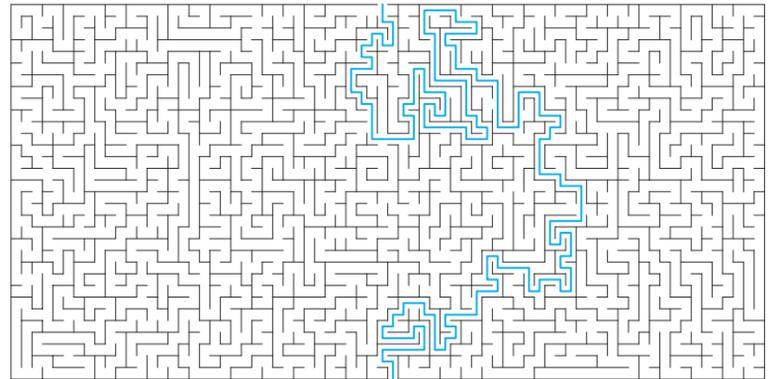
عمودي

1. يستعان به على ركوب الفرس - حجر البناء
2. مجموعة مناطق مزروعة في الصحراء - للنداء
3. مخلوقات صغيرة مؤذية تقفز 300 ضعفاً من طولها - نصف بواسير
4. ثلاثة أرباع وارف - من أوراق اللعب
5. تسدان ونستغني عن الآخرين - حرفان من نور
6. هزّ
7. أشكال وأنماط مرسومة - هدم بشدة
8. حرفان من صاغ - نبات يشبه الفجل
9. بلد المليون شهيد - ثعبان شديد السمية
10. حضارة ما بين النهرين - بنت النبي محمد (ص)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
خ	ر		د	ل	ب	ا	ف		
ر		ط	و	ب	ط	ا	خ	د	

5	6	7	1	2	3	8	4	9
1	3	9	4	7	8	2	6	5
2	4	8	9	6	5	7	3	1
7	5	4	3	8	1	9	2	6
8	9	1	2	5	6	3	7	4
3	2	6	7	9	4	1	5	8
9	8	5	6	3	2	4	1	7
6	1	3	8	4	7	5	9	2
4	7	2	5	1	9	6	8	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي





برشلونة في أزمة لاعبين والإدارة لا تجيد كسب المال

وأخريين، بينما لدى برشلونة أندريس إنيستا الرسام المتناقل، وسيرجيو بوسكيتس، اللذان يمكن الحديث عنها بأنهما من الطراز العالي، في حين أن الآخرين لم يقدموا بعد ما هو منتظر منهم، في حين أن برشلونة اشتهر دائماً بوجود كوكبة لا تصدق في خط الوسط، والتي كانت بمثابة العامل الرئيسي في الفوز بأي مباراة، وبالتالي فإن النادي الكتالوني يعاني من نقص متزايد في عمق وجودة خط الوسط، بالإضافة إلى معاناته في العثور على بديل تشافي هرنانديز الذي كان واحداً من أسرار برشلونة في تحقيق النجاحات في السنوات الماضية، ويلعب برشلونة برأس حربة من طراز عالمي وحيد فقط وهو سواريز.

ويعتبر ريال مدريد الأقوى عالمياً في خط الوسط، وهو يملك بدائل في حال غياب أي لاعب على عكس برشلونة الذي لا يعرف ماذا سيفعل في حال غياب سيرجيو بوسكيتس أو أندريس إنيستا، والدليل على ذلك هيمنة خط وسط ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد يوفنتوس الذي فشل برشلونة أمامه. ويسعى كل من الفريقين لإثبات صحة استراتيجيته من خلال مباراة السوبر الإسباني، التي ستكشف ربما عن استعداد الفريقين الحقيقي للموسم المقبل.

وانتقل اللاعب مارك مونيزاً مجاناً، أيضاً إلى ستوك سيتي الإنكليزي، وحصل القائد السابق لفريق برشلونة الثاني على مبلغ مليون ونصف فقط لصفقة انتقاله إلى بنفيكيا في مرحلة الانتقالات الشتوية الأخيرة، وينطبق الأمر ذاته على المكسيكي جوناثان دورس الذي ذهب بذات المبلغ إلى فياريال في 2014.

ومن المثير للجدل ترك فيكتور فاسكويز الفريق مجاناً، بالرغم من أن كثير من المحللين الرياضيين يشبهونه بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، فيما باعت الإدارة تياغو موتا مقابل مليوني يورو، وانتقل ساندور وراميريز وكوينكا سانثيز بالمجان. وتضم قائمة اللاعبين بأسعار رخيصة مزيداً من اللاعبين الذين تخلت عنهم إدارة النادي، لتضع نفسها في عجز الآن وتبحث عن اللاعبين بأعلى الأسعار، الأمر الذي شكل استياء لدى جماهير النادي بسبب بيع اللاعبين المحليين بهذه الأسعار، بالمقارنة مع تلك التي يقوم بها ريال مدريد الغريم التقليدي الأزلي الذي يبدو أكثر خبرة وحرفية في تسويق اللاعبين وكسب الأموال.

وبالمقارنة مع ريال مدريد، فإن الملكي يمتلك خزائناً هائلاً في خط الوسط بوجود لاعبين يتمتعون بالموهبة مثل توني كروس، لوكا مودريتش، كاسيميرو، ماتيو كوفاسيتش، إيسكو

وقع نادي برشلونة الإسباني في أزمة استقدام اللاعبين في الميركاتو الصيفي، مع ارتفاع أسعار اللاعبين الذين تخطط إدارة النادي الكتالوني لهممهم إلى تشكيلة الفريق قبل إغلاق باب الانتقالات نهاية الشهر الجاري، وفي ظل امتناع العديد من الفرق الكبيرة عن التخلي عن اللاعبين الذين ربما سيشكلون فارقاً فنياً في الموسم المقبل.

هنا تعود الذاكرة بنا إلى أن إدارة نادي برشلونة أصبحت معروفة بأنها لا تجيد مهارة بيع اللاعبين بطريقة مثالية تكسب الفريق من خلالها أرباحاً مادية كما تفعل كبار الأندية الأوروبية، فقد كشفت صحيفة سبورت الكتالونية أن البرسا كان قد باع 11 لاعباً بمبلغ إجمالي لم يتعد 15 مليون دولار، ما يؤكد أن برشلونة في السنوات الأخيرة لم يكن قادراً على الاستفادة من بيع اللاعبين.

وتبدأ قائمة الأسماء التي باعها النادي دون أن يسجل أرباحاً تذكر، من الحارس الأسطوري للنادي فيكتور فالديز الذي غادر في 2014 من دون أي مقابل مادي، قبل عدة أشهر من نهاية عقده، هو الأمر ذاته بالنسبة لهيكتور بيليرين الذي غادر إلى أرسنال في 2011، كما باعت إدارة النادي مارك بارترا إلى بروسيا دورتموند مقابل ثمانية ملايين يورو فقط.

البطولة العربية ليتها لم تعد

المكونة عن البطولة أنها عادت إلى مصر للربح المادي فقط، ويتجلى ذلك بحضور كبير جداً لمباريات الأهلي والزمالك في البطولة الإفريقية على عكس العربية، بالإضافة إلى مشاهد العنف التي شهدتها أغلب مباريات البطولة، والتي تعكس حالة التشنج والتوتر التي تسود العلاقات السياسية بين البلدان العربية.

وأصدق ما كتب عن البطولة العربية هو ما جاء في صحيفة "الوطن" الرياضية، بعنوان "لم ينجح أحد.. خرج الجميع من الحدث العربي خاسرين، أولهم الاتحاد المصري والاتحاد العربي بسبب التنظيم السيئ، فضلاً عن المستوى الفني الضعيف نتيجة مشاركة أغلبية الفرق بالصف الثاني، إضافة إلى الاحتجاجات والاعتراضات خلال المباريات، والأخطاء التحكيمية".

في لغة المال فإن الرابع الوحيد من البطولة هو الترجي التونسي الذي حصد لقب البطولة، وربح الجائزة البالغة مليونين ونصف المليون دولار.

الاتحاد الدولي والآسيوي بذلك، بالإضافة إلى غرامة ألف دولار على الهتافات الجماعية غير اللائقة التي أطلقتها الجماهير، و1500 على عكس العربية، على عكس العربية، وخمسة آلاف بسبب تكسير كراسي الملعب، كما غرمت إدارة النادي بتكاليف الإصلاحات في ملعب المباراة بعد حصرها، و1500 دولار نتيجة اعتداء أحد الإداريين على الحكم، كما قرر الاتحاد منع النادي الأردني من المشاركة لخمس سنوات مقبلة في البطولة العربية. وقالت صحف رياضية إن البطولة العربية لم تحقق أي هدف بوودتها هذا العام، فكانت منذ بدايتها دعوة إلى التفرقة بين العرب وربط المشاركة بالمواقف السياسية، إذ بدأت باعتذار قطر عن المشاركة، رغم أن قطر كانت هي المنظم للبطولة قبل أن تتنازل عن الاستضافة لمصر، كما كان من الواضح عزوف الجماهير المصرية عن المباريات.

ورغم مشاركة قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك، إلا أن عدة عوامل منعت الجماهير من الحضور، أهمها الأسباب الأمنية والقناعة

وتعدى الأمر اللاعبين ليصل إلى الجهاز الفني للنادي والجماهير التي قدمت من الأردن لمناصرة الفيصلي في المباراة النهائية، في الوقت الذي لم يُرد فيه نور الدين إلغاء المباراة حفاظاً على سمعة مصر باعتبارها الدولة المستضيفة، ولتصل البطولة إلى بر الأمان، بحسب قوله.

بخسارة لقب البطولة يكون الفريق الأردني قد خسر مرتين، خسارة رياضية على أرض الملعب، وخسارة ثانية بردود فعل اللاعبين غير اللائقة، وهي خسارة ستخلد في تاريخ الكرة العربية، إذ إنها ستنسي الجماهير أن الفيصلي هو الوصيف في بطولة شارك فيها أفضل الفرق العربية، وقدم أداء ملفتاً في جميع مراحلها.

وجاءت قرارات اتحاد الكرة العربية قاسية بقدر قساوة المشاهد التي حدثت عقب المباراة، بعقوبات تتخطى عشرة آلاف دولار، مجزأة على كل من اللاعبين والجمهور والإدارة. وغرّم الاتحاد كل لاعب اعتدى على الحكم بـ 1500 دولار والإيقاف لمدة عام مع إبلاغ

فضيحة جديدة للكرة العربية، عادت مع أول بطولة عربية بعد انقطاع لتطفو على السطح، بأحداث مؤسفة خيمت على نهائي البطولة، وجعلت منها ذمراً سيئاً لكل جماهير كرة القدم العربية.

في الدقائق الأخيرة من البطولة التي راهن على نجاحها في مصر الكثير من المحللين الرياضيين، لم تذهب إلى بر الأمان كما كان يأمل الاتحاد العربي لكرة القدم، بل تجاوزت كل حدود الرياضة وأخلاقتها، وحولت مساحة المستطيل الأخضر إلى ساحة معركة.

المباراة النهائية التي جمعت نادي الفيصلي الأردني بالترجي التونسي، والتي تمكّن فيها الفريق التونسي من الفوز بلقب البطولة في الدقائق الأخيرة، بهدف مثير للجدل ويحوي على أكثر من خطأ تحكيمي كما أكدت التقارير الرياضية التي حلت المباراة.

عقب الهدف الثالث للترجي حدثت الكارثة الرياضية، عندما تهجم لاعبو النادي الفيصلي على الحكم الدولي المصري إبراهيم نور الدين، وحاولوا ضربه مباشرة بشتى الوسائل،



05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-09
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عناب بلدي



من كرم الثورة
enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

الداعشي أدسن من النصر اوي

أغرب ما مر عليّ، مؤخرًا، هو أن يفكر البعض بأن جبهة النصرة ممكن أن ترأف بحال أهل إدلب وتقول لهم: لا توادخونا يا جماعة، استروا ما رأيتم منا، وفتناكم بعافية.. وتدير ظهرها وتمشي لتجنب الأهالي تهديدات الروس والأمريكيين والإيرانيين. بل إن العكس هو الذي سيحصل، وفي أقرب فرصة سترفع "النصرة" علم تنظيم القاعدة في سماء محافظة إدلب، عاليًا خفا، وتعلنها إمارة سلفية جهادية، ليصبح تدميرها أمرًا لا مندوحة عنه.

نشرت هذا الكلام على صفحتي، وعلى إثره تلقيت "بهذلة" وتوبيخًا وتقريعًا على طولي وعرضي من أخ مجاهد محترم، كتب لي ما معناه، أنني، وأمثالي "جرايع" نخاف من الأمريكيين، والروس، والمجوس الأنجاس، ولا نخاف من الله تعالى.. وأضاف: يا إمعان، يا خفافيش، يا علمانيين، يا كلاب، إن المجاهدين الذين تطالبونهم بالخروج من مدينة إدلب يحمونكم من الصليبيين والنصيرية والشيعية الروافض الذين يريدون أن يستباحوا نساءكم، و"بضربوا" بشواربكم، وعلى كل حال إذا دمرت البلاد فوق رؤوس أهاليها، كما ترجفون وتفترون وتتخرون، فهذا يعني أن أمر الله قد وقع، ولا راد لأمر الله لو كنتم تفقهون.

وجدت أن الطبل، في هذا الحوار، قد أصبح في حرسنا والعرس في دوما، فكتبت للرجل: أهلاً بك أيها الداعشي المحترم، من حقلك أن تبهذلنا، فتكسب بنا قدرًا كبيرًا من الثواب، ومن واجبنا أن نطأ رؤوسنا أمامك، لأنك لا تبهذلنا لولا عطفك علينا. فانتفض الرجل وقال لي: واضح جدًا يا خطيب بدلة أنك جاهل، فأنت لا تعرف أنني، في سنة 2014، كنت أول من اعترض على دخول داعش إلى بلدي، وحينما غادروها إلى الرقة لم أزل عليهم، والله يشهد.

كتبت للأخ المجاهد أن أول خطأ ارتكبه هو اعتراضه على دخول داعش إلى قريته حينئذ، وثاني خطأ هو أنه لم يقف بصدور عار أمام أرتال داعش التي كانت تستعد لمغادرة بلده إلى الرقة قائلاً لهم "والله لا أضعكم تخرجون، أيها الإخوة، إلا على جثتي!".. فالدواعش، كما أوضحت للرجل، أحسن منه بكثير، وأكثر منه إيمانًا وتديناً وورعًا، ففي مثل حالتنا يدخل الدعدوش إلى صفحتي كما لو أنه يدخل بيتي، فيطرق الباب، ويستأن مني، ويسلم علي وعلى ضيوفي، وإذا جلس فإن أول شيء يفعله أنه يخلع الخف، ولا يمد رجليه لئلا يصرعنا برائحة سرواله وجوربيه، ويخاطبنا بالحسن عسى أن يهدينا الله ونصبح دعاديش محترمين، مثله، وبدلاً من أن يقول لنا "جرايع" يقول لنا: يا أخي، ويا شيخ، ويا مجاهد، ويا مرابط، وإذا كان معه حزامان ناسفان فقد يتجرأ ويسألني، بأدب، إن كانت الأخت "أم مرداس" توافق على وضع أحدهما في الغسالة، ليرتديه على نظافة، وإذا فجر نفسه ليكسب ثوابه فينا، فإنه يفعل ذلك في آخر المطاف، لا كما فعلت أنت حينما وصفتنا بالـ "جرايع"، فوراً، من الباب للطاقة!

اغتيال سبع "خوذ بيضاء" في إدلب

عناب بلدي - إدلب

المدني في محافظة إدلب، أكد لعنب بلدي أن "أبو كفاح من بين شهداء مركز سمرين". وأوضح أن "مجموعة مسلحة اغتالتهم وسرقت سيارتين وهواتف وقبضات لاسلكية إضافة إلى خوذ للدفاع المدني من المركز".

يتركز عمل الفريق على إنقاذ المدنيين وإسعاف الجرحى وإطفاء الحرائق، ودعم العاملين في شبكات المياه والكهرباء.

"أبو كفاح" صورة لمئات العناصر العاملين مع "القبعات البيضاء"، المنظمة التي لاقى عملها صدقاً عالمياً، من خلال أكثر من 120 مركزاً في عموم سوريا.

وليسَت المجموعة أول ضحايا "الدفاع المدني"، إذ قتل أكثر من 150 عنصرًا خلال السنوات الماضية، وفق إحصاءات المنظمات الحقوقية، خلال عملهم في إخلاء المدنيين من أماكن القصف.

بكي طفلةً أنقذها
وبكته "الخوذ البيضاء"

محمد ديب الهر (أبو كفاح)، كان من بين العناصر الذين قتلوا في العملية، وهو ابن مدينة سمرين و"صاحب القلب الطيب والشجاع" كما يصفه زملاؤه.

وأثار تسجيل مصور نُشره الناشط الإعلامي معاذ الشامي، في أيلول 2016، مشاعر كثير من السوريين، إذ ظهر فيه "أبو كفاح" باكياً وهو يحتضن طفلة لم يتجاوز عمرها شهراً واحداً، خرجت من بين ركام منزلها الذي تعرض للقصف في مدينة إدلب.

وعزا العنصر سبب البكاء حينها بالقول "شعوري الأبوي تجاه هذه الطفلة، وأنا أفخر بعلمي مع بقية عناصر الدفاع المدني بعد عمل استمر لساعتين وخرجت بعده الطفلة سالمة".

مصطفى الحاج يوسف، مدير الدفاع

القتل لم يكن بداعي السرقة

ولم تدمر ساعات قليلة على حادثة الاغتيال حتى عثر على طريق سمرين- بنش أحد "الفانات" المسروقة.

وذكر مركز إدلب الإعلامي أن "الفان" عثر عليه محروقاً بشكل كامل بما فيه من معدات.

واعتبر ناشطون أن حرق "الفان" دليل على أن الهجوم على المركز لم يكن بداعي السرقة، وإنما من أجل قتل العناصر.

وبعد انتقادات واتهامات لهيئة "تحرير الشام"، التي تسيطر على سمرين معقل فصيل "جند الأقصى" سابقاً، أصدرت "الهيئة" بيان تعزية للدفاع المدني، أعربت فيه عن "حزنها" نتيجة مقتل العناصر.

وتعهدت "الهيئة" ببذل الجهد للقبض على مرتكبي الجريمة ومحاسبتهم، معربة عن استعدادها لتقديم كافة أشكال الحماية المتاحة لتسهيل عمل الدفاع المدني في المناطق المحررة.

استقافت محافظة إدلب السبت 12 آب على حادثة اغتيال طالت سبعة عناصر من "الدفاع المدني" (الخوذ البيضاء) بعد مدهامة مركزهم في مدينة سمرين، وسرقة كافة محتوياته وألياته.

ونعى "الدفاع المدني" في بيان له كلاً من زياد حسن قدحون، باسل مصطفى قصاص، محمد شبيب (أبو زيد)، عبدالرزاق حسن حاج خليل، محمد ديب الهر (أبو كفاح)، محمد كرومة (حمص)، عبدة (حمص). وقال البيان "قامت المجموعة بتصفية الزمرة المناوبة في المركز والبالغ عددها سبعة عناصر، وسرقة سيارتين نوع فان، إلى جانب خوذ بيضاء وقبضات هيترا".

وقال شهود عيان في المنطقة إن المسلحين استخدموا مسدسات مزودة بكوادم صوت، إذ لم يسمع صوت إطلاق النار.



سَجَّلِي واقعة الوفاة

لتوثيق أسباب الوفاة والحفاظ على حقوق الورثة

صفحة سجل على فيس بوك

facebook.com/SajjelSYR

Sajjelsyr@gmail.com



للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة أقرب أمانة سجل مدني
أو الاتصال على الرقم 10 009053876521 WhatsApp

